

رسالة المرأة

المجلة

٥٢

مجلة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية /شعبة المكتبة /وحدة المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة
شهر محرم ١٤٣٣هـ العدد ٥٢ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

المرادف يا ابا عبد الله الحسين

استعدادات شهر محرم
الزينبيات .. فداء وعمل

في هذا العدد



الْعَجَبَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ الْمُقْبَلِيَّةُ

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

شهر محرم

العدد ٥٢

رقم الإيداع في دار الكتب و الوثائق العراقية ١١٤١-٢٠٠٨م

الإشراف العام

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

رئيس التحرير

ليلى ابراهيم الهر

مدير التحرير

أمال كاظم الفتلاوي

هيئة التحرير

لوية هادي الفتلاوي

مدينة محمد أكبر

أزهار عبد الجبار الخفاجي

نادية حمادة الشمري

التدقيق اللغوي

علي حبيب العيداني

التنضيد الإلكتروني

سارة جعفر الكلاي

الإخراج الفني

نور محمد العلي

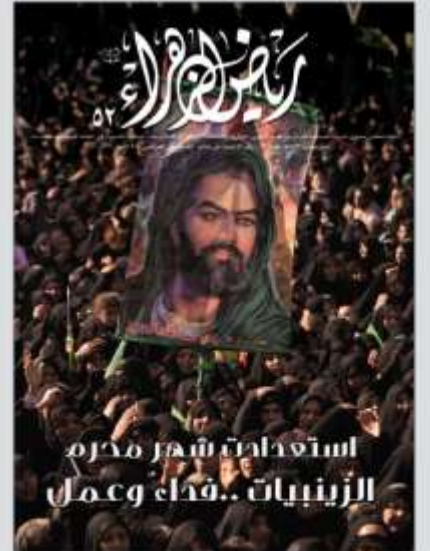
الموقع والبريد الإلكتروني

www.alikafeel.net

reyadalzahra@yahoo.com

دار الضياء للطباعة والتصميم

التلف الأشراف-٢٠٢-١٠٠٠-٧٨



استحداث شهر محرم
الزینبیات.. فداء وعمل



الزینبیات.. فداء وعمل

بسم الله الرحمن الرحيم (وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) // (التوبة: ١٠٥).....

8



كل ارض كربلاء و كل يوم عاشوراء

الكثير يتساءل هل وصلت قصة الإمام الحسين عليه السلام إلى
دول الغرب؟ وهل يحيون هذا الأمر؟....

19



مرقد سيد محمد سيد جودة

تترك المرافد والمقامات أثراً إيجابياً في نفس المجتمع
المحيط بها؛ وذلك لارتباطها الوثيق بمعتقداته....

20



زهو الأحزان حزن الجواد

يا جواداً نعى بصهيله فارس الهيجا ابن خير البشر ..
كنت قبل قليل تختال بمن يمتطيك.....

22



لا يوم كيومك ابا عبد الله

بعد عودة الطفلتين جواهر الزهراء ورقية من
رحلة مدرسية كانتا مشغولتي البال بعبارة

29



كيف تزيد من سرعة جهاز
(الكمبيوتر) وتحسن من أدائه؟
من المشاكل التي تواجه مستخدم الحاسبة هويطيء
الجهاز، ولا يوجد حل مباشر لهذه المشكلة ..

31



هل نلنا البر...؟

إحياء الشعائر الحسينية وتقوية المجالس تمثل الطريق الأنجح والأقصر لبناء الاستقرار الأخلاقي والنفسي للشخصية الإنسانية، فضلاً على أنها تشكل حصناً منيعاً للحفاظ على الهوية الإسلامية أمام عواصف العولمة ورياحها العاتية.

هناك طاقة لا محدودة في الإنسان تظهر حينما يقرر أن لا يتردد ولا يقنط، فسيجد أن الشحنات الإيمانية الكبيرة تتسجر ويحقق ما يش من تحقيقه، نستمدّها من الأفكار النيرة للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام)، وقضية الإمام كتلة من الطاقة التي يرجع إليها إذا ما أحس الإنسان بالضعف والوهن؛ لذلك فإن التركيز القوي على أهمية إحياء الشعائر الحسينية بكل السبل والوسائل المتاحة، سواءً من خلال إقامة المجالس، أو العزاء في البيوت والحسينيات، أو من خلال الإحياء الدوري المتواصل لأيام عاشوراء وأحداثها الجسام ودروسها التي يمكن أن نستنبط منها سبل النجاح والرفعة في الدنيا والآخرة، كذلك الاستثمار الأمثل لجميع المناسبات التي تتعلق بمواقف الأئمة الأطهار (عليهم السلام) عبر حياتهم المليئة بالصراع ضد الظلم.

لقد قدّم الإمام الحسين (عليه السلام) لله تعالى كل ما يملك وبلا حدود، وأعطى التضحيات التي لم يشهد التاريخ ولن يشهد مثيلاً لها، ولأن عطاءه بلا حدود وبلا نهاية ومن أعز ما يملك قال تعالى: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبِبْتُمْ) / (آل عمران: ٩٢)، لذا فإن علينا أن يكون عطاؤنا للإمام الحسين (عليه السلام) ومشاركتنا ومواساتنا بلا حدود، حتى نكون بمستوى الحب والولاء للعظمة الحسينية، ونتعلم كيف نقدم الغالي والنفيس لله تعالى إن أردنا أن ننال البر كما مأمنا.

خلقنا الله تعالى في أحسن صورتنا، وكلما تقدم بنا العمر ظهرت خطوط الزمان على محياينا وتركت أثراً... فيها هل ترى ماذا تركنا من أثر في دنيانا وآخرانا...؟ وهل يكون أثرنا خالداً ومثيراً للبشرية جمعاء كما هو أثر الإمام الحسين (عليه السلام)؟

ليلى إبراهيم الهر

أسئلة فقهية

ها هي مجلة رياض الزهراء تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لا سيما الابتلائية منها، فأرسلي إليها ولا تترددي تأكدي بأنها ستجيب على كل أسئلتك وفق فتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني عليه السلام؛ عزيزتي القارئة ما زالت رياض الزهراء مستمرة معك بالإجابة عن أسئلتك الفقهية.

الشعائر الحسينية



الوقوف في الحرام غير جائز وكذا رفع الصوت.

السؤال: بعض النساء تقول كل شيء في بيتي باسم الإمام الحسين عليه السلام هل هي مأجورة على هذا العمل أو النية مثل طبخ الطعام لأولادها وزوجها؟

الجواب: نعم تؤجر على ذلك.

السؤال: بعض النساء يقيمون المآتم الحسينية وهن لا يصلين ولا يُخمسن أموالهن فما هو نظر الشرع لهؤلاء؟

الجواب: الصلاة عمود الدين إن قبلت قبل ما سواها فالواجب أن تُقدم الصلاة والخمس ثم الشروع بالأعمال المستحبة.

السؤال: هل يجوز للنساء أن تصطحب أطفالها الصغار للمشي والزيارة وتُقصِر في الاعتناء بالطفل ويصل ذلك إلى تدهور صحته وتقول فداء للإمام الحسين عليه السلام؟

الجواب: إذا كان اصطحاب الطفل يؤدي إلى تدهور صحته فإن ذلك مخالف للحضانة الواجبة على الأب والأم.

السؤال: هل يجوز للنساء أن تلطم في الشارع وترفع أصواتها؟

الجواب: اللطم بالعنوان الأولي جائز ولكن إذا أدى إلى

السؤال: شهر محرم الحرام يصادف فيه الكثير من مصائب أهل البيت عليهم السلام فهل يجوز التقدم للخطبة في هذا الشهر في غير ليالي الوفيات أو المصائب مثلاً ليلة ١٤ أو ٢٠؟

الجواب: لا ينبغي القيام فيهما بما لا ينسجم مع مناسبتها.

السؤال: ما حكم التغيب عن العمل لحضور ليلة ويوم عاشوراء؟

الجواب: إذا عدّ الحضور نوعاً من عدم المبالاة بما جرى على أهل البيت عليهم السلام في اليومين الحزينين فلا يجوز إلا إذا كان مضطراً لكونه موظفاً أو طالب مدرسة.

السؤال: بعض النساء لا تملك من المال الكافي لتهيئة المواد للطبخ باسم الإمام الحسين عليه السلام هل يجوز لها أن تستقرض ما لا لهذا الغرض؟

الجواب: لا مانع من ذلك.

مصطلحات فقهية

وبعها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الأوقات ومحاسبتها على ما ربحته وما خسرت في دار المعاملة من العادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضيات.

حريم قبر الحسين عليه السلام: حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال فهو حلال لولده ومواليه وحرام على غيرهم ممن خالفهم.

المعصوم أو من نصبه عموماً أو خصوصاً. **الجرح:** يُقال جَرَحَ يَجْرَحُ جَرْحاً، (لغة) جَرَحَ: أي شق في بدنه شقاً، وجرح فلاناً بلسانه: أي شتمه أو نقصه وعيبه. جرح الشهود: هو إظهار ما يعلم من المعاصي التي يرتكبوها.

الجمعج: يعني الحبس كما كُتِبَ إلى الحسين عليه السلام أن جمعج به أي حبسه أو ضيق عليه ومعناه أصوات الجمال إذا اجتمعت.

الجهاد: أفضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها

الذبح: يعني الفداء أي جعل شيء مكان شيء لدفع الضرر عنه وقيل (من وُلِّي قاضياً فقد ذبح نفسه بغير سكن) وهو التحذير من طلب القضاء. والذبحة قرحة تظهر في الحلق.

سبب: أي الطائفة أو القطعة، وقيل (الحسين سبب من الأسباب) أي أمة من الأمم في الخير والسيبب شجرة لها أغصان كثيرة واصلها واحد.

البغي: في مصطلح الفقه هو الخروج على الإمام



الضغط النفسي

والصبر

♦ علا حسين

تؤكد الدراسات الطبية والنفسية الأثر الكبير للضغوط النفسية التي يتعرض لها الإنسان في أداء جهازه المناعي، فالضغط النفسي المزمّن يُقصر من عمر خلايا الجسم، وأهمها الخلايا المناعية. وذكر الباحثون أن الآلية الحقيقية التي تربط بين العقل والخلايا ما زالت مجهولة، وسيستمر الباحثون في العمل لمعرفة ما إذا كان هناك أنواع أخرى من الخلايا قد تتأثر بالشد النفسي.

وقد أظهرت دراسة جديدة دليلاً علمياً يؤكد أن الشدة النفسية (العاطفية والجسدية) الشديتين يمكن أن تحرضنا على حدوث ألم في الصدر، والأزمات القلبية لدى العديد من الأشخاص خاصة قلبية الحركة وممن لديهم عوامل الخطورة عالية، وقد نشرت مؤخراً دراسة بيّنت الصلة بين تغير نسبة الكوليسترول في الدم ومدى تأثر الفرد بالشدة النفسية وطريقة تعامله معها واستسلامه لتأثيرات الشدة عليه، فإن مستوى الكوليسترول يتدهور ليزداد سوءاً خلال السنوات القليلة التالية، بالمقارنة مع الأشخاص الذين لم يتعرضوا لهذا النوع من الشدة.

ماذا عن المؤمن؟

المؤمن هو أبعد الناس عن الضغط النفسي، لماذا؟

لأن الله تعالى زوّده بعلاج قوي ألا وهو الصبر، يقول تبارك وتعالى... (وَأَنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ) / (آل عمران: ١٨٦). فالملحد ينظر إلى الدنيا على أنها نهاية كل شيء، فلا حياة بعد الموت، وهذا ما يزيد من معاناته ويضعف الضغوط النفسية التي يتعرض لها؛ لأنه لا يجد حلاً لمشاكله وهمومه.

بينما المؤمن نراه يصبر ابتغاء وجه الله، فهو يصبر ويعالج الضغوط النفسية بكل هدوء ورضا وسعادة، فتجده وهو في أشد حالات الضغط النفسي سعيداً راضياً بقضاء الله وقدره، ولذلك قال نبينا محمد ﷺ: "عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله له خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له". ومن هنا ندرك أهمية الإيمان بالله تعالى، فقد توصل باحثون بريطانيون إلى أن الإيمان بالله يخفف من الشعور بالألم. وذكرت صحيفة دايلي مايل البريطانية أن أكاديميين في مركز أكسفورد للعلوم الذهنية في بريطانيا أجروا اختبارات على ١٢ متديناً و١٢ ملحداً لفحص تعاملهم مع الألم عبر تعريضهم للصددمات الكهربائية. وتبين أن المتدينيين استطاعوا إعاقة الكثير من الألم الذي تسببت به الصدمات الكهربائية، وكانوا قادرين على تشييط جزء من

الدماغ متعلق بالتحكم بالألم.

واكتشف الباحثون عبر مراقبتهم للجزء الأيمن من الدماغ أن الآليات العصبية المتعلقة بالتحكم بالألم كانت ناشطة. أما الملحدون فلم تشهد أدمغتهم أي نشاط يتعلق بالتحكم بمستويات الألم التي بقيت كما هي طوال فترة الاختبار.

وانظروا معي كيف أمرنا الله بالصبر وأكد لنا أنه معنا إذا صبرنا، يقول تعالى... (وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) / (الأنفال: ٤٦). فهل هناك أجمل من أن يكون الله معك في كل لحظة؟ اليس هذا الشعور كافياً لعلاج أي ضغط نفسي مهما كان نوعه؟

وتأملوا معي هذا النص الرائع الذي يمنح المؤمن القوة والقدرة على علاج أكبر الضغوط النفسية مهما كان نوعها، مادامت النتيجة ستكون الجنة ورضا الله، يقول تعالى... (وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَعُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ أُولَئِكَ لَهُمْ عِزِّي الدَّارِ × جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ × سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ) / (الرعد: ٢٢-٢٤).

دولة العدل الإلهي بين خيال الأديان وواقعية القرآن

الجزء الثاني

السيد محمد شاکر الموسوي
العتبة الحسينية المقدسة / دار القرآن الكريم

هذا الفحص والتمحيص الإلهي لتربية هذا النبي ﷺ وتأهيله لقيادة الدولة التي أرادها الله وأرادها لحكمه فما هي مميزاتها:-

أ- التأهيل الخاص لنبي الله يوسف ﷺ وتعريضه لامتحانات عدة، وانتقاله من مكان إلى آخر، وحياته بين الأغنياء والفقراء، وتعرفه بالتجربة والمعاشية المباشرة على التفاصيل الدقيقة لحياة الناس ومعاناتهم ومشاكلهم اليومية؛ لتمكينه من اتخاذ القرارات الصائبة بشأنها .

ب- كان تدخل السماء لضمان نجاح هذه الدولة في محاور محددة كالسنين السبع الموفورة المطر والزرع، والسنين التي انتقطع فيها المطر والهيام النبي بتعبير رؤيا الملك وكيفية مواجهة الأزمة (قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُونَهُ فِي سَبِيلِهِ الْأَقْلِيلَ مِمَّا تَأْكُلُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مِمَّا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُعْصِرُونَ) / (يوسف: ٤٧، ٤٨، ٤٩)، وكان لجمال صورته والقاء حبه في قلوب الناس وحب الفقراء له وثقتهم بما يقول خاصة بعد قدرته في إدارة هذه الأزمة الاقتصادية وبناء المخازن العملاقة، لحزن الحبوب التي هي بمثابة (السائلوات) في الوقت الراهن الأثر الكبير في تهينة النجاح لهذه الدولة.

ت- هياً لله هذه الدولة أدوات بشرية فقط ممن ساند النبي ﷺ ووقف إلى جانبه وأيد دولته، سواء الفرعون الذي أسلم لله على يديه وأحبه، أو مجموعة السجن التي هدى الله قلوبهم للتوحيد فأمنوا به ونصروه حينما تسلم منصبه الأعلى في الدولة، فكانت هذه الدولة تدار بأيدي بشرية صرفة، وتسديد إلهي متواصل، وعقل راجح، وروية اقتصادية وإدارية ثاقبة قادرة على اتخاذ القرارات التكتيكية والإستراتيجية، وقد اضمحلت هذه الدولة بعد وفاة النبي يوسف ﷺ وعاد الفراعنة إلى سابق ظلهم وطفليانهم وكانت دولة مرحلية كسابقاتها، نموذجاً مصغراً مقتطعاً من التاريخ للدولة التي تشدها السماء على الأرض.

سنكمل بإذن الله تعالى هذه السلسلة المباركة في العدد المقبل.

التدخل المباشر للسماء في تأسيس هذه الدولة.

٢- الدولة الثانية التي ذكرها القرآن الكريم هي دولة نبي الله سليمان ﷺ، حيث قال سبحانه وتعالى.. (فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رِخَاءً حَيْثُ أَصَابَ * وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ * وَأَخْرَجْنَا مَقْرِنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ) / (ص: ٢٦، ٢٧) (وَحَشَرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ) / (النمل: ١٧)، ثم يذكر القرآن.. (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ * قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا أَتَيْكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِي أَمِينٌ * قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ) / (النمل: ٢٨، ٢٩)، ثم يذكر على لسان نبي الله سليمان ﷺ (لِيَلْبِسُنِي مِنَ الشَّيْطَانِ لَكِبًا) / (النمل: ٤٠).

فإذا أتينا نظرة متمعنة إلى الآيات المباركة الآتفة الذكر نجد أن قوى السماء والغيب هيأت لهذه الدولة عددا من المستلزمات والأدوات التي تأتمر بأمرها فملك جزءاً من الكرة الأرضية ولم تتسلط عليها كما في دولة نبي الله نوح ﷺ التي استلمت الأرض خالية من البشر، فالريح والجن والشياطين ولغة الطير كلها أدوات تختص بها السماء وليس للبشر سلطة عليها إلا بأمر منها، فتميزت بتسخير الخالق سبحانه لهذه الدولة عدداً من القوى؛ لإنجاحها لكن هذه الدولة انتهت حال وفاة النبي، من هنا يتضح أن القرآن ذكر هذه الدولة كنموذج للعدالة المنشودة التي تشدها السماء في الأرض.

٣- الدولة الثالثة هي دولة نبي الله يوسف ﷺ التي قامت بعد ابتلاءات عدة تعرض لها يوسف النبي فمن إلقاءه في البئر إلى مهنة النخاسة والبيع في السوق، ثم القيام بخدمة أحد قادة الفراعنة وأمراته إلى تعلق زليخة به واتهامه بأنه راودها عن نفسها، وسجنه لامتناعه واستعصامه عليها، ثم تلك الكلمة التي قالها لساقى الملك قبل أن يُطلق سراحه (اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ) / (يوسف: ٤٢)، التي أطالت السجن من خمس سنوات إلى ١١ سنة

كل

ذكرنا في مقالنا السابق نماذج دولة العدل الإلهي التي أوردتها القرآن الكريم، وهي حكومة نبي الله نوح وسليمان ويوسف ﷺ وستوقف هنا لتسلط الضوء على معجزات هذه النماذج ومواصفاتها وما نعتده في الهدف الظاهر من إنشائها والله أعلم.

١- الدولة الأولى التي تحدث عنها القرآن الكريم كانت بزعامة نبي الله نوح ﷺ بعد الطوفان الذي أزاح الكافرين من على وجه البسيطة، فإذا دهقنا النظر في هذه الدولة نجدها تحققت بفعل معجزة إلهية بالكامل أي أن الله سبحانه وتعالى تدخل بقدرته اللامحدودة لإنقاذ البشرية من الظلم والجور (وهذه رسالة صريحة من القرآن الكريم إلى بني البشر بأن الخالق جل وعلا قادر على أن يغير (بكن فيكون) ما على وجه الأرض من دون أن يتأثر شيء في الكون) وهذه هي الميزة التي انفردت بها هذه الدولة حيث هباً الله سبحانه وتعالى كل مفردات ومستلزمات النجاح، حتى إنه ورد في الروايات عن أهل البيت ﷺ أن جبرائيل ﷺ كان يأتي بخشب من الجنة ويعمل مع نبي الله نوح ﷺ على بناء السفينة العملاقة، ولو لم تكن كذلك لكانت تحطمت وهي تجري في موج كالجبال، وبعبارة أخرى فإن عناية الله حفظت ببركة الأسماء الخمسة لأهل الكساء وخصوصية خشب السفينة الذي هو من أشجار الجنة، سفينة نوح ﷺ من الفرق حتى انتهى الطوفان واستوت على الجودي، فحكم نوح الأرض وبدا عصر جديد للبشرية حتى عدّ هذا النبي أباً ثانياً للبشرية، وكان ذلك بفعل



الشيخ حبيب الكاظمي

التأثر الشخصي بالمصاب

من الضروري أن نجعل تأثرنا بمصاب أهل البيت (عليه السلام) بمثابة تأثر على مصاب (شخصي) كالمضجوع بعزير لديه، كما يشير إليه التعبير في زيارة عاشوراء: (وعظم مصابي بك).. فمن عظمتم مصيبتهم بمن يحب، لا يتوقع (أجراً) مقابل ذلك التأثر، ولا يجعل ذلك (ذريعة) للحصول على عاجل الحطام، كما نلاحظ ذلك فيمن يتوسل بهم توصلاً إلى الحوائج الفانية.. ولتعلم في هذا المجال أن التأثر بمصابيهم التي حلت بهم صلوات الله عليهم، كامن في أعماق النفوس المستعدة، فلا يحتاج إلى كثير إثارة من الآخرين، كما روي: «أن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً».. أضف إلى ذلك أن هذا التأثر العميق، يدعو العبد إلى الولاء العملي والمتابعة الصادقة، وهو المهم في المقام.





استعدادات شهر محرم

الزینبیات.. فداءً وعمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ / (التوبة: ١٠٥).

الإرهاب إخطبوط خطير كثير الأرجل والتلوث، ينفض سمه في كل اتجاه؛ لينشر القمع والقهر والخوف في المجتمع جزاء العمليات الإرهابية التي تستهدف الأبرياء العزل إلا من الإيمان بالله تعالى والولاء لأهل البيت عليهم السلام ويأتون زحفاً على الرغم من المصاعب والمخاطر من بعيد ومن قريب.. لحيمايتهم من تلك المخاطر، هناك أيدٍ تعمل بسكينة في القلوب، وأرواح أبيه وأبدان لا تتعب ولا تمل، هن نساء بقلوب الرجال وصمود الأبطال، انتماؤهن للعتبتين المقدستين (الحسينية والعباسية) ميزهن عن كل نساء المجتمع، هن الزينبيات.

تصوير وتحقيق: ليلي إبراهيم الهر

تتودهن في العتبة العباسية المقدسة المشرف العام (أم زهراء) حيث تحدثت لمجلة رياض الزهراء عليها السلام عن الإجراءات المتبعة لحماية الزائرين في شهر محرم وصفر حيث قالت: من الأمور البديهية أن نحدث الإجراءات الأمنية في كل مناسبة دينية كبرى، لكن بشكل عام ما كان إيجابياً في الزيارات السابقة أنبتناه وما كان سلبياً ناقشناه مع الإدارة وطورناه، أما ما يخص المتطوعات فإننا نحتاج اليهن شتاً أم

خطط احترازية لتضايافهن نستطيع من خلالها أن نقل من تلك الحالة، في البداية توجهنا إلى قسم المقفودات وسجلنا الإحصائيات للأعوام السابقة (٢٠٠٩) واتبعنا العام الماضي خطة كانت نتيجتها التقليل من عدد السرقات بنسبة ٧٠٪، في العام (٢٠١٠).

أوقات الدوام في الزيارات تتغير أم تبقى على ما هو عليه؟

أينما حيث تعرفهن ونعرف أمانتهن وأدائهن وهن من أهالي البصرة وعددهن (١٢٠ منطوعة) وتربطهن مع منتسباتنا علاقة وثيقة.

ما عدد منتسباتكم؟

(٤٢٧) عدد المنتسبات لكل الملاك النسوي مع الكاميرات في العتبة العباسية عدا الشؤون الفكرية، ما هي آلية معالجة السرقات التي تحدث في العتبة؟ لدينا معالجات علمية ومعالجات ميدانية، فهناك

البيت ﷺ ذلك بإحساس وشعور بأن الإمام ﷺ حي وشاهد عليها كيف تعامل ضيوفه.

تَظَلُّ النفوس تدرك بشعورها الإيماني أنها تقدّم الغالي والنفيس من أجل خدمة أهل البيت ﷺ والتصدي لشريعة الغاب لتكتسح السمات السوداء للمخالفين وكل أشكال الظلم والجور الاضطهاد للارتقاء إلى حياة إنسانية كريمة متنعمة بالعدل والحق ونور الإيمان على يد الإمام المنقذ القائم ﷺ ليؤكد تحقيق البشارات بظهوره.

العدد وإنما المهم النوعية، فكُلُّهن من نخب المجتمع فأحد من مهندسة وأخرى معيدة في الجامعة وأخرى في البرلمان السابق وأخرى ربة بيت... إلخ والأهم من كل ذلك الخلق العالي ويُطبَّقون مقولة الإمام الصادق ﷺ: "كونوا دعاة لنا بغير ألسنتكم"، فليَربِّما العمل أبلغ وأكثر تأثيراً، ندعو المنتسبات إلى التحلي بسعة الصدر لتحمل الزائرة التي واجهت مصاعب عديدة من كثرة التفتيش في الطريق، فالجانب التربوي مهم جداً في هذا العمل: أخلاق الزينبيات تنعكس على الزائرة إضافة إلى أننا واجهنا للعالم الإسلامي، وكيف تحقق المنتسبة معنى خادمة أهل

لا تبقى أوقات الدوام كما هي حتى في الإنذار ممَّا يقلل من التعب الشديد الذي قد تشعر به المنتسبات، كما كنا سابقاً نعمل (١٢) ساعة في الإنذار وتبعاتها من غلق الطرق وصعوبة الوصول.

وأبدت أم مصطفی (مسؤولة الذاتية والمتابعة) رأيها في الخطة الأمنية التي تجعل دخول الزائرات على شكل مجاميع بأنها خطة مثالية لدخول الحرم، حيث يقوم الإخوان الرجال بقراءة الدعاء والزيارة والنصائح الدينية أثناء الدخول للحرم، وهي خطة ناجحة نتبعها منذ عدة سنوات.

ما هي أهمية عمل قسم الكاميرات؟

١. تقسيم عمل المنتسبات.

٢. رصد الحالات السلبية الموجودة في العمل.

٣. نبين حالات السرقة وتظهر براءة المنتسبة حين ادعاء الزائرة بذلك وتعذ الكاميرات روح العمل.

هل تغيرت آلية العمل في الوقت الحاضر عن السابق؟

نعم فالعمل الآن أكثر نظاماً وترتيباً من السابق، فالمشرف العام مثل الأم التي تحنو على صغارها، تتفقد مشاكلنا وتناقشها مع الإدارة ونعرف ما هي الإرشادات ونقدم الاقتراحات ونناقشها.

والتقينا بمسؤولة النساء في الحرم الحسيني

المقدس (أم حيدر) وتحدثت عن دوام النساء

في شهر محرم والزيارة الأربعينية حيث

قالت: (يُقسم الملاك في الإنذار إلى قسمين،

صباحي من الساعة السابعة صباحاً إلى الساعة السابعة مساءً، وليلي من الساعة مساءً إلى الساعة السابعة صباحاً ونهيتُ كل ما تحتاجه المنتسبة).

كم هو عدد المنتسبات؟

ما يقارب (٢٠٠) منتسبة.

هل تغيرت آلية العمل في الوقت الحاضر؟

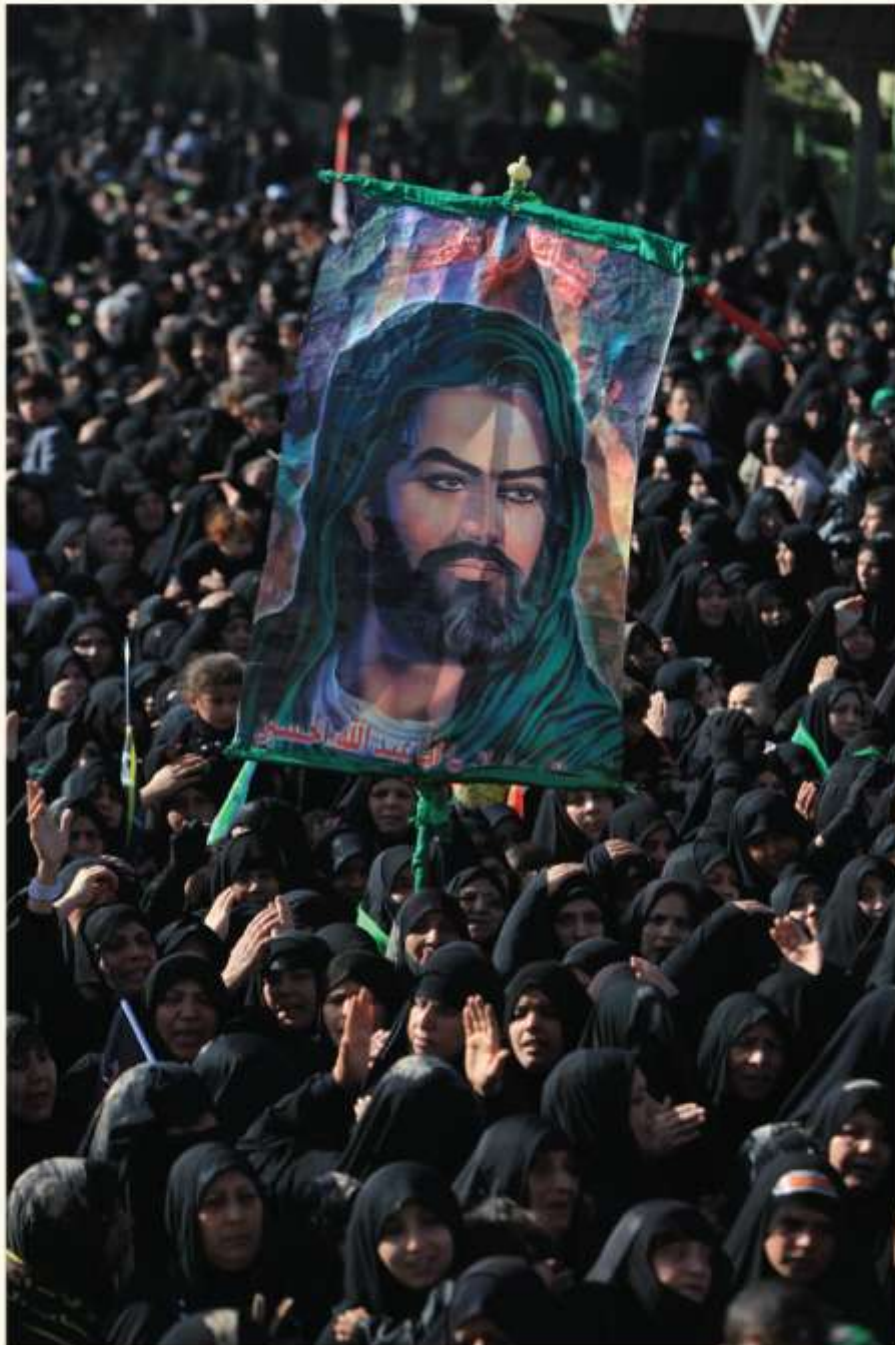
نعم هناك تغيير ففي هذا العام لا نستقبل متطوعات كالمعتاد وإنما نستقبل متطوعات عن طريق العلوية (أم محمد) المشرفة التربوية فقط، إضافة إلى خطة جربناها في الزيارة الأخيرة ولمسنا نجاحاً لا بأس به، وهي دخول الحرم على شكل وجبات؛ ليسهل على الجميع الدخول والزيارة.

حدثتنا العلوية (أم محمد) / مشرفة وحدة

الإرشاد التربوي في الحرم الحسيني الشريف

حيث قالت: (استحدثت وحدة الإرشاد والتوجيه

التربوي للمنتسبات والزائرات في ٢٢/٦/٢٠١١م خاصة في التعيين الجديد وسوف نقدم (٢٠) من الأخوات المتطوعات ليس من مكان معين وليس المهم



ديلم بنت عمرو

لا شك في ولائها ومودتها لأهل بيت رسول الله ﷺ ولو أتاحت لها الفرصة في مشاركة الركب الحسيني لما قصرت في ذلك، إلا إنها مارست دور المشجعة على التضحية، ودور الغابطة لزوجها بما سيناله في رمضاء كربلاء، لم تمنعه ولم تثبت بأذياله لتعدله عن الذهاب مع سيد الشهداء ﷺ ولم تقل له كيف تتركني وحيدة؟ بل قالت له: "خار الله لك أسألك أن تذكرني عند جد الحسين ﷺ"، ولذلك ادعوك لتتعرفوا على موقف هذه الموالية الصالحة.

سار الإمام الحسين ﷺ حتى نزل زرود فالتقى فيها بزهير بن القين وكان عثمانياً، قال الراوي الذي كان مع زهير: أقبلنا من مكة، وكنا نساير الحسين ﷺ فلم يكن شيء أبغض علينا من أن تنازله في منزل: وإذا سار الحسين ﷺ فنزل في منزل لم نجد بداً من أن تنازله فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين ﷺ حتى سلم، ثم دخل، فقال: يا زهير بن القين إن أبا عبد الله الحسين بعثني إليك لتأتيه، فطرح كل إنسان منا ما في يده، حتى كأنما على رؤوسنا الطير، فقالت له امرأته - وهي ديلم بنت عمرو - سبحان الله أبيعك إليك ابن رسول الله ثم لا تأتيه؟ لو أتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت. فأتاه زهير بن القين، فلما لبث أن جاء مستبشراً، قد أشرق وجهه، فأمر بفسطاطه، وثقله ومتاعه، فتوض وحمل إلى الحسين ﷺ ثم قال لامرأته: أنت طالق! الحقني بأهلك فاني لا أحب أن يصيبك بسببي إلا خير ثم قال لأصحابه: من أحب منكم أن يتبعني والافهو آخر العهد.

من كتاب المرأة في حياة الإمام الحسين ﷺ

السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين
وعلى اولاد الحسين وعلى اصحاب الحسين

صلى الله عليك يا ابا عبد الله

ليلي التميمية

◆ مدينة محمد أكبر

هي ليلي بنت مسعود بن خالد بن ربيعة التميمية، زوجة أمير المؤمنين الإمام علي ﷺ وأم ولديه عبد الله الأصغر ومحمد الأصغر، اللذين استشهدا في أرض كربلاء يوم عاشوراء مع سيدهم ومولاهم أبي عبد الله ﷺ. وقيل: إن أمهما ليلي بنت مسعود الدارمية، وأمها عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان بن منقر سيد أهل الوير، وهي قبيلة معروفة بسيادتها وحكمتها عند العرب. وهي إحدى الزوجات الأربع اللواتي بقين بعد استشهاد الإمام علي ﷺ، وهن: (أم البنين، وأمّامة بنت أبي العاص، وأسماء بنت عميس، وليلي التميمية).

وقد حضرت هذه المرأة أرض كربلاء وشاهدت واقعة الطف وما جرى على آل الرسول من مصائب ومحن، وشاركتهم مصابهم كله صابرة محتسبة ذلك في سبيل الله، فرحمها الله وجزاها الثواب الجزيل.

تحديات الحياة



خلق الله سبحانه وتعالى المرأة وأعطاها منزلة عظيمة، وعرشاً لا يستطيع أحد الجلوس عليه إلا وهو الأمومة وبسبب تحديات العصر وظروف المجتمع التي وقعت فيها المرأة تراها قد بدأت تتخلى عن هذا العرش السماوي. حول هذا الموضوع دار الحديث مع السيدة أم مصطفى التي استطاعت أن توازن طريقتي المعادلة لتكون أستاذة بارعة وأما رائعة لم تتخل عن عرشها.

◦ أمال كاظم عبد

يضايرها إلى التقصير في واجباتها، وعلى الرغم من هذه الأسباب إلا أننا لا نغني الأم من المسؤولية فالأولاد مسؤوليتها أولاً وأخيراً، أود أن أضيف شيئاً وهو أن للام تأثيراً كبيراً في تربية البنات، فالخطورة الآن على البنات أصبحت أكبر من قبل؛ بسبب اختلاطها بالطلقات في المدرسة وفي الشارع، فينغمي على الأم أن تُتبه ابنتها وتهتم بها أكثر بالأسلوب والكلمة الطيبة. نحن حينما كنا في مراحل الشباب الأولى كانت لدينا فتاة بكل شيء وهي من أنجحنا في حياتنا لتحمل المسؤولية، ولكن الجيل الحالي ليست لديه فتاة، فتراه دائم التذمر، دائم المطالب؛ ولذا فإننا نرى حالات الطلاق قد كثرت في مجتمعنا، فالمرأة تريد من الرجل بيتاً مستقلاً ومتطلبات كثيرة فرضها الواقع والحياة المعقدة، وهذا ليس بمقدور كل رجل أن يوفره، وغيرها من المشاكل العديدة والمحكم تضم في ملفاتها ما يعجز اللسان عن وصفه.

كلمة أخيرة توجهينها للمرأة؟

أوصي المرأة إذا كانت مكتفية مادياً فجلوسها في البيت أفضل لها ولعائلتها بدلاً من أن يسحب البساط من تحت أرجلها وهي لا تدري، هذا يفقدها عدة أمور منها: الصحة، والحنان، والوقت الذي تقضيه مع أطفالها، وعليها أن تلتزم بقراءة القرآن وتعاليمه فهو سبيل النجاة، وعليها بالدعاء فالدعاء له الأثر في تصفية النفس، والله سبحانه وتعالى يبعث نوراً في قلوب الداعين، ويجعل الإنسان يخشع ويهدئ كيانه الجبروت الذي بداخله.

كيف كنت توفقين بين البيت والدراسة؟

كنت أتبع النظام في كل أدوار حياتي وهو من يسيّرني، إذ من دون النظام لما استطعت أن أوفق ذلك من غير أن أقصر مع أي طرف، إضافة إلى أن لاحتضان أهلي لي الدور الكبير في نجاحي، إذ إنني أترك أطفالي في أيدي أمينة وأذهب إلى العمل من دون أن أشعر بالقلق.

برأيك هل عمل المرأة يقلل من أهمية دورها كربة أسرة؟

الواقع الصعب يفرض على المرأة أن تعمل إلى جانب الرجل، ليستطيعا سد حاجة العائلة في ظل الظروف الراهنة على مجتمعنا، كانت العائلة في السابق تجلس وتأكل سوياً، والأب يجلس مع أطفاله يحادثهم ويوجههم، والأم كانت متفرغة لبيتها وأطفالها تتابعهم وترعاهم وتطوقهم بحنانها وتسهر على راحتهم ولهذا الشيء خلقها الله، الآن الأسرة تشتت الحميمية فنلاحظ أن التشكك الأسري مستشر بشكل كبير، وهذا يعود لعدة أسباب منها: انتشار وسائل الإعلام المختلفة كالستلايت والمحمول والانترنت التي فتحت عيون الأطفال والشباب على قيم غريبة عن مجتمعاتنا الشرقية، والسبب الآخر يعود إلى غياب الرقيب عن العائلة فالأب والأم منشغلان بالعمل، وعند عودة الأم من عملها تكون متعبة لا تستطيع تقديم النصيح والتوجيه كما يجب، بل حتى لا تستطيع متابعة أطفالها؛ لأنها تتعرض لضغوط نفسية خارج البيت سواء أكانت في العمل أم في الشارع مما

ولذا كان لنا معها هذا اللقاء:

البطاقة الشخصية:

ندى جاسم كاظم / ولادتي بغداد (حي العامل)، فقدت والدي وأنا في عمر العشر سنين، استطاعت والدي على الرغم من بساطتها أن تنشئنا نشأة طيبة أنا وإخوتي التسعة، وأوصلتنا إلى مراكز علمية ومستويات دراسية متقدمة، وكانت تتابعنا أخلاقياً ومعنوياً وتغرس في نفوسنا حب أهل البيت (عليهم السلام) والخير للجميع.. أكملت دراستي الجامعية وحصلت على بكالوريوس في الكيمياء بدرجة شرف من كلية التربية للبنات / جامعة بغداد بالمرتبة الرابعة من العشرة الأوائل، وهذا ما هيأني لإكمال الدراسات العليا.

ما هي معاناتك في مشوار الدراسات العليا؟

كانت معاناتي كبيرة فقد عانيت في القسم الذي كنت أعمل فيه بسبب مذهبي فأنا شيعية، ولكن إيماني بالله سبحانه وتعالى وتوكلتي عليه كان هو سلاح، إذ هيأ الله عز وجل لي بعض الأساتذة الذين وقفوا بجانبني، وبالصبر والأخلاق الحسنة والدعاء استطعت أن أكسب ثقة الأساتذة الباقين وأنهى حالة التوتر التي كانت موجودة، أما المعاناة الثانية فقد كانت تخص عائلتي، إذ بدأت بدراستي وأنا لدي ثلاثة أطفال وكان علي الاعتناء به، ثم واجهتنا ظروف الحصار الاقتصادي، بعد ذلك حصلت على شهادة الماجستير في الكيمياء العضوية في كلية العلوم للبنات / جامعة بغداد.



آهات وأمل

لا أتحمل فقره

الأخوات في هيئة تحرير مجلة رياض عليكم ورحمة الله وبركاته.. أعرض عليكم مشكلتي لعلني أجد الحل لديكم، أنا فتاة في التاسعة عشرة من عمري، اقترنت بشاب فقير الحال؛ لأنني أحببته وعلى الرغم من معارضة أهلي لهذا الزواج فقد صممت على الارتباط به، وكان سبب رفض أهلي هو ضعف حالته المادية، فقد أكدوا لي بأنني لا أستطيع أن أتحمل العيش في مستواه، وهم من عودوني على حياة مرفهة في كل شيء، ولكنني لم أعرفهم انتباهي وأوضحت لهم بأن هذه أشياء تافهة، وبالحب نستطيع أن نعوض هذا النقص، تزوجنا ومَرَّت فترة على زوجي رُزقت فيها بطفل وبدأت أعاني من شظف العيش لدرجة أن ابني إذا مَرَض لا يوجد لدي مال لكي اذهب به إلى الطبيب.

كثرت المشاكل بيننا وضعفت جذوة الحب الذي كنت أتحدى الجميع به، وحينما ضاق بي الحال لجئت إلى أهلي لكي يعينوني على صعوبة الحياة خصوصاً وأنهم ميسوروا الحال، ولكنني واجهت منهم اللوم والتجريح ورفضوا مساعدتي بأي شكل من الأشكال إلا إذا طلبت من زوجي الطلاق. ماذا أفعل؟ أختكم (ل - ع).

مجلة رياض الزهراء...

عزيزتي هناك عدة أمور أود أن أوضحها لك لكي تعري في حجم مشكلتك أولاً؛ أنت تحديث أهلك وتزوجتي من الشخص الذي اقتنعت به كزوج، فمنذ تلك اللحظة كان عليك أن تتحملي مسؤولية اختيارك.

ثانياً؛ حينما أخبرك أهلك بأنك لا تتحملين الفقر، فهم يعرفونك ويعرفون قدراتك على التعايش، أما أنت فقد سيطرت عليك لحظات ضعف أمام حبك ولغيت التفكير بعقلك، وهذا خطأ جسيم فكل إنسان يجب أن يعرف قدراته ويتصرف حسب إمكانيته هذه القدرات - عل كل حال تتصحبك الآن بأن تترشي في اتخاذ القرار فهذا ليس سهلاً، عليك أن تنظري إلى إيجابيات زوجك وتركزي عليها لا أن تنظري إلى فقره وتلغي ميزاته الأخرى، فهو كان صادقاً معك منذ البداية، وعليك أن تشعلي جذوة الحب التي أطفأها جليد الحياة القاسية، وسوف ترين كيف أنك ستكونين سعيدة.. أما بالنسبة لأهلك فعليك إصلاح ما بينك وبينهم، وناقري عليهم أن تدخلوا طرفاً وسيطاً لديه تأثير قوي عليهم وإفهامهم وضعك بكل صعوباته، لعل وعسى أن يساعدوك فأنت ابنتهم أولاً وأخيراً ويتأذون لذلك، فمن غير المعقول أن يتنعم أبوك وأمك وأنت تتلطين بنار العوز.

د. إيمان الموسوي

قلب أمي

أم محمد

كل قلبي عن التعبير عن جرح قلبي، فهو صغير في حجمه، كبير في تحمل المحن والصعاب، فمنذ نعومة أظفاري وأنا أيتمت وقلبي ينزف دماً ويعتصر لوعة وحزناً على فقد والدي، وموقف قد ألمني كثيراً فأنا كنت بحاجة ماسة لأحضان والدي الطيبة؛ لتغدق عليّ بعبقها وحنانها، ولكن لا أعلم إن كانت مجبرة أم برضاها، فقد هوجئت بأمي وقد زفت لرجل آخر، وتركتني ودموعها تنصب كالملر وأنا أتحسر على رؤيتها، وبقيت كريحة تتقاذفها الرياح فمن بيت خالي الذي لم تقبل بوجودي زوجته إلى بيت خالتي وزوجها البخيل الذي طالبني أن أترك المدرسة وأعمل لكي أعين نفسي، فكان بيت عمي آخر المطاف، فهنا وجدت قلباً حنوناً طافحاً بالطيبة والحنان، يحنو عليّ بحبه ما عوضني عن الحرمان، إنه قلب عمي الذي عوضني عن قلب أمي.



تنهدات أب وأم

♦ أم مريم

يعتصرنا الألم ونحن نرى تعب السنين يُسحق تحت أقدامك... تشوب ذلك الدهشة والذهول المصحوبان بالصدمة لما وصلت إليه من وضع مرير، وواقع لا يسرّ عدواً أو صديقاً، أحقاً أنت طفلتنا الصغيرة التي كانت تلعب وتفرح في أحضاننا؟! هل أنت حقاً من كنت تفترشين لنا سجادة الصلاة وتطفئين التلفاز في وقتها وتُهيئين لنا جو العبادة المثالي، وتقفين بمحاذاتنا تلك الوقفة الملائكية التي تبتهلين فيها لله

عز وجل ١٩.. لا ننسى أبداً كيف كنت تحافظين على رداء صلاتك وكيف تعتنين به على الرغم من سنك الصغير، كنت تبررين الاهتمام به بأنه سيكون رهيقتك في رحلة الآخرة؛ لتشفع لك صلاتك به عند الله.. كان هذا خطك لم تحيدي عنه أبداً خط أهل البيت (عليهم السلام).. لظالما كنا نسمع شذوك بمرثي أهل البيت (عليهم السلام) قبل أن تنامي، وذلك الدفتر الأثير لديك الذي جمعت به كل القصائد التي تشدينها لكي يكتبك الله من القارئين

للإمام الحسين (عليه السلام).. فحياة تبدلت الأوضاع، لم نعد نسمع شذوك.. ولم نعد نراك تصلين، ورداء صلاتك أصبح يعلوه التراب، وقرآنك يشكو إلى الله، وضاع دفترك في طيات النسيان، وكأنا صحنونا من حلم جميل كنا نعيش فيه.. أين أصبح التزامك وأين اختفى؟ تتمزق قلوبنا لهذا المنظر ونحن نشاهدك أمام التلفاز ليل نهار، متناسية وناسية عبادتك وصلواتك.

تنهدات ابنه

لقد ايقضتني بحديتكما هذا وجعلتني أفيق من غيبوبة انتابتي، فأنا لم أعد كما عهدتني، فقد كبرت وكبرت معي أحلامي وخيالاتي، ودخلت عالماً جديداً علي، فقد دخلت مرحلة الدراسة المتوسطة وتعرفت على صديقات كثيرات لم انتق منهنّ واحدة صالحة، فقد كنّ أمام عيني في كل يوم يتجادبن الحديث في كل شيء عدا الجانب الديني، فقد كانت المسلسلات المدبلجة، والبرامج الجذابة التي تخص الشباب، والقنوات الجديدة، وآخر صيحات المحمول، والفساتين، وأحدث أنواع الإكسسوارات هي السائدة على كل الأحاديث.

انبهرت بهنّ وبأحاديثهنّ، أحسست بأنني دخلت عالماً كنت محرومة منه، جذبني إحساسي بأنني فتاة علي أن أهتم بما تهتم به الفتيات، فأصبحت مثلهنّ.

وأنتم لاهيان عني لم يلاحظ أحد منكم التغيير الذي طرأ عليّ، أو قد تكونان لاحظتما ولكن مسؤولياتكما حالت دون سؤالي، إذ تعودان من عملكما منهكين ورأسكما مشغولان بمشاكل العمل وسلبياته ومسؤوليات البيت تأخذ منكم وقتاً ليس بالقليل، فمتى تسألان عن أحوالي وأوضاعي.

أنا حقاً أشفق عليكم يا والدي الحنونين فقسوة الحياة تقرض عليكما ضغوطاً كثيرة لنسيان الواجب الأساسي لكما في الحياة ألا وهو نحن الأبناء، ولكن في وقتنا الحاضر حتى الأبناء عليهم تقاسم المسؤوليات مع الأهل على الأقل الحفاظ على أنفسهم من الانجراف مع أصدقاء السوء، أمي وأبي اعذراني على تقصيري فقد أفتت.



مِثْلَ إِهْكَ بَيْتِي فِيكُمْ كَيْفَ بَيْنَهُمْ مِثْلَ إِهْكَ بَيْتِي فِيكُمْ كَيْفَ بَيْنَهُمْ مِثْلَ إِهْكَ بَيْتِي فِيكُمْ كَيْفَ بَيْنَهُمْ

لذة الاكتشاف

ج ١٩

الإمامة

عير حسين

وهو في بيته مرخى عليه ستره، فقال: يا مفضل إن الله تبارك وتعالى جعل للنبي ﷺ خمسة أرواح: روح الحياة فيه دبّ ودرج، وروح القوة فيه نهض وجاهد، وروح الشهوة فيه أكل وشرب واتى النساء من الحلال، وروح الإيمان فيه أمن وعدل، وروح القدس فيه حمل النبوة فإذا قبض النبي ﷺ انتقل روح القدس فصار إلى الإمام عليه السلام، وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو، والأربعة الأرواح تمام وتغفل وتزهو وتلهو، وروح القدس كان يرى به" / (الكافي، ج ١، ص ٢٧٢).

واختص بها الأولياء والأنبياء، وهي موجودة فيهم ومعهم وكل ما موجود من علم فهو من الله لذا قال عليه السلام: "وقل ربّ زدني علماً". فقلت لها: وهل له بعض من هذه القوة؟ فقالت: لقد ثبت في الأبحاث النفسية أن كل إنسان له ساعة أو ساعات في حياته قد يعلم فيها ببعض الأشياء عن طريق الحدس الذي هو فرع من الإلهام بسبب ما أودع الله تعالى فيه من دون أن يحتاج إلى تفكير وترتيب.

الأنبياء هو نفسه يوجب نصب الإمام، فقلت لها: وهل صحيح غياب الإمام؟ فقالت: نعم صح أن يغيب الإمام عن أعين الناس كغيبه النبي ﷺ في الغار والشعب ولا فرق فيحكم العقل بين طول الغيبة وقصرها. فقلت لها: وهل يوجد فرق بين الإمام والنبي؟ فقالت أمي: كلا لا يوجد فرق فالإمام معصوم كالنبي ﷺ من جميع الرذائل والنواحيش ما ظهر منها وما بطن من سن الطفولة إلى الموت، وهم يخلفون النبي ﷺ في وظائفهم وهم حفظة الشرع والنواميس عليه. فسألتها: وعلمه من أين يتلقاه؟ فأجابت: يتلقى علمه والمعارف والأحكام الإلهية وجميع المعلومات عن طريق النبي أو الإمام من قبله وإذا استجد شيء لا بد من أن يعلمه عن طريق الإلهام بالقوة القدسية التي أودعها الله تعالى فيه، فإن توجه إلى شيء وشاء أن يعلمه علمه على وجهه الحقيقي، فقلت لها: وما هي القوة القدسية؟ فقالت: عن المفضل بن عمر سألت أبا عبد الله عليه السلام من علم الإمام بما في أقطار الأرض

كعادتنا المتواترة في كل مرة وعلى تكلمة نقاشنا جلسنا أنا وأمّي لنكمل حديثنا فقالت أمي: سيكون حديث هذا اليوم عن الإمامة، يجب أن نعتقد أنّ الإمامة أصل من أصول الدين لا يتم الإيمان إلا بالاعتقاد بها. فقلت لها: وما معنى أصل من أصول الدين؟ فقالت: أي لا يجوز فيها التقليد (أي تقليد الآباء والمربين) لكونها أصلاً لذا يجب الاعتقاد بها (أي النظر بالإمامة) فهي من التكاليف المفروضة علينا من الله واجب عقلاً. فقلت لها: هل في كل عصر يوجد إمام؟ فقالت: لا بد من أن يكون في كل عصر إمام هادٍ يخلف النبي ﷺ في وظائفه من هداية البشر وإرشادهم إلى ما فيه الصلاح والسعادة في الدنيا والآخرة، وله الولاية العامة على الناس. فقلت لها: هذا يعني أنه منصّب من قبل الله أيضاً؟ فقالت: إنّ الإمامة لا تكون إلا بالنص من الله تعالى على لسان النبي أو لسان الإمام الذي قبله وليس هي اختياراً من قبل الناس، والسبب الذي يوجب إرسال الرسل وبعث

تائهات في الطريق

تركني واجه مصيري

بأن أجرينا الصيغة في ما بيننا نحن الاثنين ولم نخبر أحداً، وفي أحد الأيام أخبرني بأن راتبه هذا الشهر سيتأخر وطلب مني أن أدنيه راتب أطفالتي لكي يتدبر أمره وكان له ذلك، وأصبح كل شهر يتحجج بعذر جديد لكي يجذب مني النقود، ولم يكتب بالراتب بل راودني عن مبلغ من المال كنت قد ادخرته لمستقبل أطفالتي، وسلب مني مصوغاتي الذهبية وفي كل مرة يأخذ مني شيئاً يستخدم لسانه المسئول بسبل من الكلمات الجميلة التي يفدقني بها، ويُقسم لي بالأيمان المغلظة بأنه سيرجع كل ما أخذه مني، وفي أحد الأيام اكتشفت بأنني أحمل في أحشائي طفلاً، فأخبرته بذلك وقلت له: حان الوقت لكي نعلن زواجنا لأقربائنا على الأقل، وهنا استشاط غضباً وطلب مني إسقاط الطفل، فأخبرته أنّ هذا شيء حرام كيف أجهض نفسي؟ فقال لي إذن سأنكره وأنكر أنني تزوجتك وستعرضين أنت للفضيحة خصوصاً أنه لا يوجد أي دليل ضدي لأنني أتيت متخفياً عن أعين الناس.

لقد وقعت في المحذور ولا أعرف ماذا سأفعل؟ لقد هرب بأموالي وأموال أطفالتي وأخذ كل ما لدي في هذه الدنيا وتركني واجه مصيري.

نسمة

فراغاً كنت أعيشه، وأغدق عليّ حناناً كنت قد حرمت منه، وعوضني عن غياب الأهل الذين انشغلوا بحياتهم تاركيني لحياتي من دون سؤال أو متابعة من قبلهم.. أصبح يتابع أطفالتي في كل صغيرة وكبيرة حتى وإن كانت خارجة عن اختصاصه التدريسي، عمد إلى مصادفة أولادي وأصبح يعامل بناتي كأب حنون، وأغدق عليّ من العطف والحنان ما جعلني لا أطيق فراقه لحظة واحدة، فأصبح بيتنا يزهو بوجوده معنا ويعود إلى ظلامه بمجرد خروجه منه، وفي أحد الأيام بت لي لواعج قلبه وأنه لا يستطيع العيش بعيداً عني، وأنتي أصبحت كل حياته ويود الارتباط بي بأي طريقة كانت، فما كان مني إلا أن أخبرته بأنني لا أستطيع الارتباط به إلا على سنة الله ورسوله ﷺ، وأمام هذا الواقع علمنا بأن القانون لا يسمح لي إن تزوجت بأن أستلم راتب زوجي السابق، وهو لا يملك غير راتب التدريس الذي لا يكفي إن تزوجنا خصوصاً وأنني أكنل أربعة أطفال، فما كان منه إلا أن اقترح عليّ أن نتزوج سراً حتى لا نخسر راتب الأطفال، ولأن زواجنا سيكون سرياً فلا داعي بأن نذهب إلى المحكمة أو المكاتب المختصة لعمل عقد زواج، فاكثفينا

سلب القدر مني زوجي في دهاليزه فأصبحت أرملة وأصبح أطفالتي الأربعة أيتاماً، ليست السواد وأرخت على نفسي ستاراً غامقاً من التقاليد والأعراف التي فرضها المجتمع، واهتمت بأطفالتي يعينني في ذلك الراتب الشهري الذي ورثناه من زوجي والذي بالكاد يُغطي مصاريفنا في هذه الحياة الصعبة، وفي أحد الأيام عادت ابنتي من المدرسة وهي تبكي؛ لأن المعلمة ضربتها بسبب ضعفها في المادة التي تدرّسها لهم، ولم تفلح محاولاتي بمتابعتها في دراستها، إلى أن دلني أهل الخير على مدرس يُعطي دروساً مجانية للأيتام، وكان أن اتقنا على أن يأتي لبيتنا ويُدرس ابنتي مع مجموعة من الطلاب، وهكذا بدأ يتردد كل يوم إلى البيت، ولاحظت عليه أنه يتودد إليّ بكلام يبدأ عن أطفالتي وأحوالي وإن كنت أحتاج لشيء فعليّ أن أطلبه منه؛ لأنه بحكم أخي.. إلخ من أشباه هذا الكلام، شيئاً فشيئاً تسلل إلي شعور بدأ يهزّ كياني ويرفع ستاراً كان قد أسدل على قلبي، وقد قوى هذا الشعور أسلوبه الجميل الذي يتبعه ويُسمني فيه أرق العبارات وأجمل الكلمات بما لم أعهد من قبل.. لقد ملأ عليّ

بشرى جاسم البدراني

نذكر في هذا العدد أهم الأوصاف الصالحة التي وردت في سياق النص القرآني:

أمن، المؤمنات

وردت هذه المادة في خمسة وعشرين موضعاً من القرآن الكريم معظمها في أوصاف المرأة الصالحة ومن ذلك قوله تعالى: (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ) / (الأحزاب: ٢٥). فوصف المرأة المؤمنة يعطي دلالة المصدقة بقلبيها ولسانها وكل جوارحها بالله ورسله وكتبه واليوم الآخر وكذلك تكون متصفة "بالإيمان بكل ما يجب أن يؤمن به من الواجبات والمحظورات إيماناً حقيقياً تفصيلياً" (١).

وقد ورد الوصف أيضاً في سياق مبدأ المساواة بين الذكر والأنثى الذي أقرته الشريعة الإسلامية إذ قال تعالى: (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيَطِيعُونَ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) // (التوبة: ٧١) فعطف المؤمنات على المؤمنين هنا دل على اشتراكهن معهم في مجالات التكليف، والشيء الذي نلّمسه من خلال العطف أيضاً القيمة الإنسانية الكاملة للمرأة وعدم تفضيل الرجل عليها في هذا المجال. "وليس من الإسلام أن تلغي المرأة حظها من تلك المسؤولية بحجة أنه أقدر منها عليه" (٢)، إلا أن أمرها بالمعروف ونهيها عن المنكر يكون ضمن دائرتها "فالحياة لا تستقيم إلا بتكليف النوعين، فيما ينهض بأمتهم، فإن تخاذلاً أو تخاذل أحدهما انحرفت الحياة الجادة عن سبيلها المستقيم" (٣).

وورد وصف المؤمنات في سياق آخر قال تعالى: (وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٍ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) // (التوبة: ٧٢). وهذا السياق يعطينا دلالة

الإيمان والتصديق عند هؤلاء المؤمنات، وخير مثال ضرب في إيمان النساء في القرآن الكريم هو إيمان زوج فرعون (آسيا) إذ قال تعالى فيها: (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) / (التحریم: ١١). فقد استطاعت هذه المرأة بإيمانها القوي أن تحرر فكرها من قيود الكفر والطغيان وتحول ضعفها الأنثوي إلى قوة إيمانية صارمة ضد فرعون، وعمله يقصد به هنا ظلمه أي بمعنى "نجني من تبعه أعماله فيكون معنى (نجني من فرعون) من صحبته، طلبت لنفسها فرجاً وهو عطف الخاص على العام" (٤).

- (١) لغة المناهقين في القرآن، د. عبد الفتاح لاشين: ١ / ٤٦.
- (٢) ويسألونك عن المرأة: ٧٥.
- (٣) الإسلام عقيدة وشريعة، محمود شلتوت: ٢٤٧.
- (٤) التحرير والتثوير، ابن عاشور: ٢٨ / ٣٧٧.



دائماً وأبداً يحتاج الجسم إلى مصدر طبيعي يغذيه بالطاقة، ويساعده على التخلص من الدهون الضارة التي تساهم بتكوين الأمراض السرطانية وداء السكر، إضافة إلى تخلصه من أمراض الجهاز الهضمي وخاصة الإمساك والبواسير، فكان البرغل ضيف مطبخ مجلة رياض الزهراء ﷺ، لما فيه من فوائد جمة فضلاً على أنه مصدر جيد للألياف.

إذ كان من اختيار الطبيعة لما يحتويه من عناصر مغذية لجسم الإنسان، وأول ما أدلت به الطبيعة لنا بأن أليافه غير قابلة للذوبان، وأن هذا النوع من الألياف لا يندحل داخل الجسم ويظل في الأمعاء فضلاً على أنه يمتص الكثير من فيزيدي من وزن الفضلات مما يجعلها تتحرك بطريقة أسرع في الأمعاء.

إضافة إلى أن الطبيعة أدلت بأنه يحتوي على العديد من المواد الكيميائية كحمض الفريوليك، والحديد، والفسفور، والزنك، والمنغنيز، والسيلونيوم، والمغنيسيوم، وفيتامينات (أ، د) وبروتينات النشا، ومواد سكرية، إذ تكمن أهمية حمض الفريوليك في أنه يقوم بمنح النترات والنترت.

وآخر ما أدلت الطبيعة بدلوها في ماهية البرغل ومكوناته بأنه يحتوي على النشا، والألياف، والمواد السكرية ٦٢% من الوزن، ومواد دهنية ونباتية، وبروتين، وأملاح كالسيوم، وسوديوم، وبوتاسيوم، وفسفور، ويود، وسليكون، وفيتامينات (D, B1, B2, E, PP, B6).

◊ إعداد: نادية حمادة الشمري

البرغل

كباب بالبرغل

(الكمية كافية لـ (٥-٦) أشخاص)

المقادير:

- ٢/٤ كوب من البرغل.
- ١/٢ كوب ماء.
- ١/٢ كيلو لحم (غنم أو عجل) مفروم.
- ١/٢ ملعقة صغيرة ملح.
- ١/٢ ملعقة صغيرة من الفلفل الحلو.
- ١/٤ ملعقة صغيرة من الفلفل الأسود، ومسحوق الفلفل الأحمر الحار.
- ملعقتا طعام من مسحوق النعناع المجفف.
- (٢-٤) رؤوس طماطم مفرومة.
- زيت الذرة.

طريقة العمل:

١. يُنقع البرغل في الماء لمدة (١٠) دقائق.
٢. يُضاف إليه اللحم، والفلفل الحلو، والفلفل الأسود، ومسحوق الفلفل الأحمر الحار ثم يدعك الكل مع الماء بواسطة اليد حتى يمتزج الخليط جيداً.



٣. تعمل من المزيج (١٥ - ٢٠) كرة صغيرة.
٤. تُسوى كل كرة فوق سيخ خشبي.
٥. تُنزع الأسياخ الخشبية من الكباب وتُصف الأخيرة في صينية مدهونة بالقليل من زيت الذرة، ثم يُخبز الكباب لمدة (١٠-١٥) دقيقة في فرن حرارته (٤٠٠) درجة فهرنهايت، ويُقدم الكباب ساخناً فوق صلصلة الطماطم المفرومة والمطهونة مع سلطة خضراء.

٢. تعمل من المزيج (١٥ - ٢٠) كرة صغيرة.
٤. تُسوى كل كرة فوق سيخ خشبي.
٥. تُنزع الأسياخ الخشبية من الكباب وتُصف الأخيرة في صينية مدهونة بالقليل من زيت الذرة، ثم يُخبز



كيفية التعامل مع

اليتيم

الحلقة الخامسة

البيت، كالقيام بأعمال يدوية، أو اللعب مع رفاقه أو أصدقائه، والتزهد، والترويح عن النفس. مراقبة العلاقات والصدقات: إن الكثير من الانحرافات تنشأ عن العلاقات والصدقات السيئة التي يبنها الطفل مع أفراد تربوا في عائلات مهملّة، وفي ظلّ تربية غير سليمة، حينما يموت الأب - خصوصاً حينما يكون الطفل في سن التمييز والبلوغ - فإنّ الطفل يشعر بأنه أصبح حراً طليقاً، وبناءً على ذلك - يعدّ نفسه حراً في التردد والخروج والدخول، وبناء الصداقات والعلاقات كما يشاء، وعلى الأمهات الانتباه إلى علاقات الطفل وصدقاته، والإشراف على تردده وذهابه وإيابه عن قرب، والعمل على اختيار أفراد مناسبين له، والسعي لتهيئة الظروف المناسبة لبناء صداقات قوية.

يتعلم الأطفال في المجموعة بشكل أفضل ويتأثرون بها أكثر، ولو لزم الأمر أن تعرض الأم عليهم أمراً فيه من الشدة والحدة ما هو كافٍ فإنّ الأطفال لن يشعروا بجرح أو ثقل، ولن يُصدّموا نفسياً؛ لأنّ الكلام قد طرح لجميع، هذا النوع من الجلسات والمطارحات يُقرب الأطفال من الأم بشكل أكبر ويشدّهم ويربطهم بالأسرة بشكل أكبر، ولعله أفضل السبل للوقاية من الانحراف وحل المشاكل السلوكية.

من كتاب علم النفس وتربية الأيتام

يمكن أن تكون مقوماً جيداً للسلوك، بشرط أن يكون الاعتقاد بذلك راسخاً، وتستطيع الأم هنا من التقدم بشكل جيد في هذا الطريق.

تقوية الجرأة: إنّ السبب الرئيس في الكثير من الأحيان للانسياق وراء الانحراف والفساد هو عدم توفر الجرأة للوقوف في وجه هذه الزلات ومقاومتها، أو أن يكون الخجل قد وصل فيهم إلى درجة عدم قدرتهم على رفض دعوات الآخرين المريبة، أو عدم امتلاك الجرأة والجسارة الكافية للرد عليهم بالنفي، أو خوفهم من نبيذ الآخرين لهم وعدم قبولهم في أوساطهم، إن مثل هؤلاء لا شخصية لهم ويفتقدون الجرأة الكافية، وقد سلبت قدرتهم على مواجهة الفساد والشر.

فليسع الأقراب وخصوصاً الأم وفي ظلّ تقوية معنويات الطفل على إعادته إلى حالته الطبيعية؛ ليستطيع الدفاع عن نفسه وشخصيته.

ملء أوقات الفراغ: قد تنتج الانحرافات عن البطالة والفراغ، أي نقص الأمور التي تشغل الإنسان وتملأ وقته بالمفيد، فيحتر الإنسان كيف يقضي وقته ويملأه بالأشياء والأمور المفيدة، وكيف ينظّمه بشكل جيد، وعلى الأم أن تقوم بتنظيم وقت الطفل، ولا شك في أن بعض الوقت يُقضى في المدرسة، ولكن علينا إيجاد حل لساعات الفراغ الأخرى التي يقضيها الطفل في

العثرات والانحرافات:

أظهرت بعض التحقيقات التي أجراها بعض العلماء بأن لموت والد الطفل صلة وارتباطاً مباشراً بالانحراف والفساد إلى درجة أنه لو لم تطرأ تلك الحادثة على حياة الطفل لما ظهر الانحراف والفساد، وكما نلاحظ، فإنّ الطفل في معرض صدمات ومطببات كثيرة، وهذا الأمر يتطلب تدخل الأم، والمشرّف المسؤول في جميع الجوانب الوظيفية والحقوقية والأخلاقية، لأنّ الخطر قاب قوسين أو أدنى من الطفل.

أهم الإجراءات التي ينبغي القيام بها، هي كما يأتي:

ترسيخ الأسس الأخلاقية: من العوامل المساعدة في إضعاف البنى السلوكية، والانسياق وراء الانحراف، والتي لا تقل درجة تأثيرها عن درجة تأثير الفقر والظروف المشابهة، هي الأخلاق وانهايار بناها التحتية، فأولئك الذين لا يتمتعون ببناء أخلاقي راسخ، أكثر تعرضاً للانحراف والخطأ من غيرهم. ولذا فإنّ التربية الأخلاقية تعدّ ركناً أساسياً من الواجبات تضمن حصول كل عمل وسلوك سوي.

الاستفادة من الدين: إن الطفل وبسبب حبه لأبيه يقوم بأعمال معينة، ومع مرور الزمن سيقتبل بأن ما يقوم به من أعمال يجب أن تكون محلاً لرضا الله تعالى، وإلا فإنه مسؤول وسيعاقب، فالعقائد الدينية



كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء

الكثير

يتساءل هل وصلت قصة الإمام

الحسين (عليه السلام) إلى دول الغرب؟ وهل يحيون هذا الأمر؟ لا يجزع ذلك الصدى حتى يصل

ويرتطم بأخر جدار في العالم ويرجع عالياً متردداً إلى نقطة البدء، هكذا وصفت أبعاد النهضة الحسينية فصار

لها صوت يعلو ويعلو حتى وصل إلى الدول الغربية وقبلها الدول العربية، فبعد الذي مر به التاريخ من سنوات وأحداث في كل العالم لم

يجد في كل العصور مثل قصة الإمام الحسين (عليه السلام) فتجمع الأفكار وتحكم الأبصار بأن لا يوم كيومك يا حسين. فمعظم الملل والديانات يقيمون

التعازي ويتبادلون الأحزان فيما بينهم، فكل منهم يعزي بطريقته الخاصة، ولقاء الضوء على هذا الموضوع اخترنا بعض الشخصيات المقتربة

ليحدثوا لنا عن الطقوس المقامة في شهر محرم في تلك البلاد...

زهرة عطوان الكناني

وجدنا إحدى المواطنات المصريات تحتفل مع مجموعة من النساء فقلت لها: ما هي المناسبة للاحتفال في مثل هذا اليوم؟ فأجابت قائلة: اليوم ذكرى نجاة سفينة سيدنا نوح (عليه السلام) من الغرق. قلت لها: أتعلمين ما هو هذا اليوم؟ إنه يوم العاشر من محرم الحرام الذي قتل فيه الإمام الحسين (عليه السلام) سبط الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وسُيِّت عياله وعلقت رؤوس آل بيت رسول الله على الرماح أمام السيدة زينب (عليها السلام)، حينما سمعت بهذه القصة أجهشت بالبكاء هي ومن معها وقالت لي: نحن لا نعلم بهذه الحادثة في مثل هذا اليوم، مما يدل على أن هذه الشعوب مضللة إعلامياً وقد أخفيت عليها المصائب التي حلت على أهل البيت (عليهم السلام).

تبقي رايات الحزن ترفرف على ربوع بلاد الولاء، وأناشيد الثورة الحسينية المباركة تلهب مشاعر الحب عند المخلصين لأهل بيت النبوة (عليهم السلام) على الرغم من مرور أربعة عشر قرناً أو أكثر، فنحن الآن نسمع الكثير من الأخبار عن الديانات المختلفة في كل العالم وهم محبون وموالمون للإمام الحسين (عليه السلام) فهناك الكثير من المسيحيين وغيرهم يحزنون على حزن الإمام الحسين (عليه السلام) يوم عاشوراء، ويبقى هذا الدرب هو درب الغفران وطريق النجاة والشفاعة إلى الله تعالى.

وتوزيع (التمن والقيمة) فيما بيننا، وهناك بعض الإخوة السوريين يقومون بمشاركتنا بذلك، ولكن شهر محرم في كربلاء له طعم آخر، إذ تميّز المدينة بوشاح الأحزان وإقامة المآتم وطبخ الولائم، فلا يوجد مثل كربلاء لإحياء محرم الحرام وزياراته.

وكان لنا لقاء بالأخت (ست رهاة / مصر) حيث قالت،

كنت أعيش في مصر لمدة ثلاث سنوات إذ يمر شهر محرم الحرام بهدوء تام، فبعضهم لا يعرف ما حدث في محرم، فتجدهم يحتفلون بيوم سفينة نوح، فنذهب نحن العراقيون إلى المقامات الموجودة في مصر مثل قبر السيدة (عيشة بنت الإمام جعفر الصادق (عليه السلام))، وقبر السيدة (نفيسة حفيدة السبط الحسن الزكي (عليه السلام))، وضريح السيد (محمد بن جعفر الصادق (عليه السلام))، و(عاتكة عمه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم))، و(رقية زوجة مسلم بن عقيل (عليه السلام) وشقيقة أبي الفضل العباس (عليه السلام))، ففي هذه الأماكن يتجمع العراقيون لإحياء عاشوراء، وفي منطقتي يطلقون عليها (سيدنا الحسين (عليه السلام))، و(مقام السيدة زينب (عليها السلام)) وفي أحد الأيام قمت بطبخ الرز (التمن والقيمة) كعادتنا في العراق ووزعت على الموجودين، بعد ذلك منعونا وقالوا لنا هذا العمل ممنوع فقمتم بالتوزيع سراً، وفي مقام (السيدة عيشة بنت الإمام جعفر الصادق (عليه السلام))

بدأنا بالحاجة (أم علي الهادي / السويد) فتحدثت قائلة،

يسعدني أن أشارك بهذه الشعيرة الحسينية ويزيدني حبا وبركة من أهل البيت (عليهم السلام)، كنا سابقاً في السويد نبدأ في بداية محرم الحرام بارتداء الملابس السوداء، ونتجمع نحن العرب المحبين لأهل البيت (عليهم السلام) في بيت إحدانا التي قد تكون من إحدى الدول العربية، فهناك عدة عوائل من البحرين وسوريا ولبنان والكثير من العراقيين نقوم بقرأة زيارة عاشوراء وزيارة وارث ونتناول الطعام في ذلك البيت على حب الحسين (عليه السلام)، وكلنا شوق وحزن فكم نتمنى أن نكون بقرب المرقد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) في تلك اللحظة ونختم جلستنا بالعزاء والبكاء، وما أنا الآن أتذكر هذه المواقف وتلك الأيام التي كنت بها بعيدة عن الإمام الحسين (عليه السلام) فازداد حبا وشوقاً خصوصاً وأنا أصلاً من سكنة باب الخان.

محطتنا الثانية مع الأخت (أم أمجد / سوريا) حدثتنا قائلة،

في سوريا يوجد مرقد وضريح السيدة زينب (عليها السلام) الذي يُقام فيه العزاء والمآتم كل يوم من شهر محرم حتى يوم العاشر، فنحن نسكن في مكان قريب جداً من السيدة زينب (عليها السلام)، وشارعنا يسكنه العراقيون فقط، فتقوم بأداء الزيارة والمواساة للسيدة زينب (عليها السلام)



مرقد سيد محمد سيد جودة

♦ اجرت التحقيق: لوية هادي الفتلاوي

تترك المراقدة والمقامات أثراً ايجابياً في نفس المجتمع المحيط بها، وذلك لارتباطها الوثيق بمعتقداته. فضلاً على أنها توصف وكأنها نجوم تتلألأ في السماء الصافية، لتحاكي القلوب الموالية والمحبة لأصحابها، وذلك لأشرفها الفعال ولتزلتها الرقيقة في النفوس، ومن تلك المزارات مزار السيد محمد السيد عبود السيد جودة الملقب باسم جده السيد جودة ويؤمه الناس في أيام الجمع والأعياد والمناسبات، والمزار يضم رفات السيد العالم الفاضل السيد محمد ابن السيد عبود ابن السيد جودة المحنة المتوفى في الثاني عشر من ذي القعدة عام ١٣٦٣ هـ وايضاً دفن في المرقد السيد عبد العزيز عبود آل السيد جودة والعلويتان حرمهما، والسيد عدنان ابن السيد محمد آل السيد جودة، والسيد نزار بن عدنان، والسيد جاسم ابن السيد رضا آل السيد جودة، وولده السيد صاحب، وكذلك السيد عبد المطلب ابن السيد عبود آل السيد جودة.



الحاج عبد المتعم عبد الحسين

البناء:

العمارة القديمة / كانت عبارة عن غرفة صغيرة مساحتها (٢٠) متراً مربعاً وهذه الغرفة كانت في حياة السيد جودة مكاناً لتجمع أبناء عشيرة بني أسد مع السيد في يوم الثالث عشر من محرم يوم دفن أجساد شهداء معركة الطف الأليمة، ولا يزال هذا العزاء الذي تقوم به عشيرة بني أسد يبدأ من مرقد السيد محمد عبود السيد جودة ولحد الآن.

العمارة الحالية / فالبناء هو عبارة عن غرفة مستطيلة مساحتها (١٠٠) متر مربع تقريباً لها

نسبه:

وهو حفيد السيد جودة بن علوش بن فرج ابن السيد حسن ابن السيد حسين المحنة والذي ينتهي نسبه للإمام الكاظم عليه السلام.

سيرته:

كان السيد محمد أحد العلماء العاملين في عهد السيد (أبو الحسن الموسوي تكنى) وهو من سار على منهج جده السيد جودة في تحويل عزاء بني أسد من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة.

المرقد؟

كل ما بُني من النذورات التي تُهدى لمقام السيد، وقام أحد السادة أحفاد رسول الله ﷺ بالمساهمة بجزء من البناء.

هل هناك تأييد من المرجعية حول صحة

تسبب صاحب المرقد؟

نعم.

هل هناك نية لتوسيع المقام لاستيعاب عدد

كبير من الزوار؟

نعم قامت الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في كربلاء بالاتفاق على تأجير أرض مساحتها (٧) دونمات لتكون تابعة لمقام السيد محمد جودة، حيث ستم تهئية الأرض لتكون استراحة للزائرين وتخصيص موقع خاص لسياراتهم.

هل من معاناة في عملكم؟

نعم نعاني من عدم التفات الأخوات الزائرات للهدوء واحترام صاحب المرقد وعدم المحافظة على نظافة المكان.

ما يحتاجه المرقد.

كيف كان بناء القبة في السابق؟

كان البناء في السابق عبارة عن غرفة صغيرة مساحتها ٢٠ متراً مربعاً، وهذه الغرفة كانت في حياة السيد جودة مكاناً لتجمع أبناء عشيرة بني أسد مع السيد في يوم الثالث عشر من محرم يوم دفن أجساد شهداء معركة الطف، ولا يزال عزاء دفن الأجساد الذي تقوم به عشيرة بني أسد يبدأ من مرقد (سيد محمد جودة) ولحد الآن.

هل هناك من كرامات للسيد تذكر؟

نعم هناك كرامات كثيرة منها أن قاضياً حكّم بالإعدام على شخص ورأى السيد في المنام وهو يقول له احكم بالعدل، وحصلت كرامات كثيرة في

شفاء مرضى سرطان الكبد وإبصار الأعمى بإذن الله وببركة دعاء السيد.

من ساهم في بناء هذا

مدخل واحد فقط ويقع وسطها الضريح الذي هو عبارة عن صندوق من الحديد المزخرف أخضر اللون وفوق الصندوق الحديدي القبة البيضوية المبنية حديثاً والتي لم يكتمل بناؤها بعد. ويقع المرقد في ركن المقبرة القديمة أو (الوادي القديم) وعلى الشارع العام المؤدي إلى مرقد أبي الفضل العباس عليه السلام.

ولمعرفة تفاصيل أكثر كان لنا لقاء مع خادم

المقام الحاج عبد المنعم عبد الحسين (أبو

مازن العابدي) والسيد عبد الرزاق عميد

أسرة السادة المحانية،

كم مر على خدمتكم في المقام؟

حوالي (١٧) سنة تقريباً وأنا أقوم برفع الأذان وكل



صحيفة سجادية إرث بقى

تترقق في المآقي لأنه في كل وقت يُقدّم فيه الطعام
لآكلية.. وفي كل وقت يتراعى له كوز الماء ليشرب..
فأي أحزان كوت هذا القلب الكبير..
تربة، ومسيحة، وقرآن، وصحيفة سجادية، هي كل ما
يملك في الحياة..
صيام، وعبادة، ودعاء، اتخذ سلاحاً يحارب به
الظالمين الفاسقين..

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
البيت يعرفه والحلّ والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجدّه أنبياء الله قد ختموا
قصيدة شعر أفضت مضجع هشام بن عبد الملك..
فأوجعته ضرباً.. فلاح له سم قاتل ظناً منه أن السم
سيقتله، ولم يع بأن صحيفة السجاد بقيت وتبقى لآخر
الدهر سلاحاً للإمام (ع) ينتصر بها على السم
الغادر وأهله.

يا إمام العاشقين لجرحه.. عجزت عن فهم
كنهك الجراح..
يا لك من جريح ما أجلده.. وصلباً ما ألينه..
ومظلوماً ما أقدره.. ويا بعيداً ما أقربه..
يا لك من جسور من أحلمه.. ويا لك من ميت
ما أحياه..
ها هو صدق الأزمان يتساءل.. أي صدر حمل
في جوفه شخصية تنف عندها الملمات حيارى..
وتعترف المصائب بالمعجز عن هدها.. وتصرخ
النائبات حنقاً على من تحملها.. وتعامل معها..
بحكمة نبوية.. وأناة حيدرية.. وصبر فاطمي..
يحوي تحت طياته حزناً على النبوة المفقودة..
والإمامة المغصوبة.. والضلع المهشم.. والكبد
المقطع.. والجسم المرضض بحوافر الخيل..
وكثير هناك على الثرى مقطوعتين، وقتى على
الشريعة جائم..
وهناك في دروب الشام سلاسل وأغلال جامعة
أحاطت بعنق الفضيلة وهي تُسبي..
ترنوا إليها عيناك بحزنٍ دام عشرين عاماً.. حزن

حزن الجواد

المعركة.. صابغاً لونه الأبيض بخضاب دم الشهداء
ليشكو إلى الله من الظالمين..
يا جواداً هزه جلل المصاب، فاندھش مذهولاً من
وحوش البشر ومن دناءة أفعالهم.. فقدا يعدون نحو
خيمة زينب (ع)..
وهو يُنادي الظليمة.. الظليمة.. من أمة قتلت ابن
بنت نبيها.

يا جواداً نعى بصهيله فارس الهيجا ابن خير
البشر.. كنت قبل قليل تختال بمن يمتطيك، ويعدو
في ميدانٍ حطت على ترابه تواريخ يقف الزمان
عندها.. هيمجو ما قبلها وما بعدها.. لتبقى
كربلاء شاهداً من شواهد الحق.. تزهو في كل عام
بأحزانها الأزلية.. فاتحة ذراعها لاستقبال عشاق
الإمام الحسين (ع)..
يا جواداً للآن نسمع صهيله وهو يتمرغ في أرض

يا بني جواد الأحم



حزن النياق

أم.. أم.. إلى أين المفر؟.. غداً المسير.. غداً يُدار بنا في الطرقات، تبحث عنا أعين الناظرين إلى الحريم..

وسيامد آل أمية يا لها من خناجر تطعن بالقلب السليم..

وحريم للرسول تكشفت وجوههن للشريف وللثيم.. لا من حمى عندهن ولا نزلن ببلد كريم..

هناك على الشريعة تركن الفارس العلوي الأمين.. من عليائه نزل التقى مطأطأ الرأس منكسراً حزين..

ينعى من كان يرعاه بلوعة هدت أركان البيت والحطيم..

إننا نياق نأبى الخضوع للظالمين، ولكن آلت اقتابنا إلا أن تطهرها أقدام الطاهرين.

نياق حسرى تنتظر المسير.. تنتظر إلى الحادي وهو ينادي للرحيل.. ولكن.. ما لهذه النياق؟.. أهي تحن أم تن؟

إنها تنحني على الأرض بخشوع العابدين.. وترفع طرفها إلى السماء تتاجي رب العالمين.. تشكو إليه ما ستلاقي من مصائب تنتظرها.. على دروب السبي الطويلة..

وكأنني بها وهي تتمتع كيف سأحمل هذا المصاب.. لم يجعل الظالمون على ظهري وطاء أو غطاء.. والشمس حارقة رؤوس اليتامى.. كاشفة وجوه الأرامل والتكالى..

كيف لي يا رب أن أسمع صوت يتيّم يبكي على ظهري أباه.. أو أرى يتيمة تلقي نفسها والهة على المضرّج بالدماء.. وعليلاً مقيداً تطوّقه الأغلال من رأسه إلى أخمص قدميه..

زنان

♦ أمال كاظم

لبسوا القلوب على الدروع

نوره عن قتله.. وهتت قد جاوز الحلم سار على خطى أبيه، ألبسته أمه لامة الحرب وبعثت به ليناجز الأعداء، لم يمنعها صغر سنه، ولم يتردد في قبول ما خطته له أساطير الأبطال: ليقف في مصافهم..

وامرأة عجوز لم يمنعها الترمل والتكل من مجابهة هذا الجيش الجرار، كان إيمانها يدافع عن أبناء فاطمة الشريفة..

وعروس لم تهنا بتسبيها من الدنيا، رأت أن تقيم عرسها في جنة الخلد التي وعد بها المنتون، إنهم أصحابه.. هم من استأنسوا بالموت كاستتناس الطفل بحضن أمه.. كسروا أغمدة سيوفهم.. فلبسوا القلوب على الدروع.. يتهافتون على ذهاب الأنفس.

شيخ قد جاوز العقد الثامن من عمره، يرتدي ثوب الشهادة ويختال به كالعروس في ليلة زفافها..

وشيخ آخر يتسابق للقتال، ويسير إليه، يحمل همة الشباب وثورتهم، كانت وصيته وآخر كلمات نطق بها هي الحسين عليه السلام..

وعابداً عامل لم يثته نسكه عن الدخول في الميدان، بل رأى أن النسك في ساحة القتال تاج يكلل العابدين..

وعامل عابداً قضى ليلته يتعبد ليأخذ نصيبه في آخر ليلة يقضيها في الدار الدنيا، ليحمل سيفه بإصرار.. وغلام لم يبلغ الحلم ارتدى جلابيب الوقار، وتأزر بسيف والدم، وتعمم بعمامته، قد شع نوره لأهل السماء قبل أهل الأرض، فلم يمنعهم



الصبر...

ذلك الحزن المستمر

حينما تفقد عزيزاً تتراكم في دواخلك وأعماق روحك مشاعر متلاطمة متضاربة في التفكير والتصور، وأسوأ هذه المشاعر الغضب، والشعور الأجل

عند فقدان هو الصبر والثبات والاحتساب،

♦ زهراء أحمد الحميداوي | كلية الطب البيطري

وعلى الرغم من جماله فإن دواخله ألم، ألم بل أقول حزن مستمر، حزن معتدل لفقد شخص لا نستطيع نسيانه، وكيف ننسى شخصاً حملنا قبل أن نحملنا أقدامنا، وتحملنا لحظة جزعنا من أنفسنا، صعب الركوب، لكنه كان دائماً يترك بصمته في أرواحنا قبل أيامنا، كيف ننسى إنساناً يذر في دواخنا أول معاني العقيدة والأخلاق والقيم، وسلوكه برهن لنا أن المبادئ عملة لا تساويها أي عملة في المقابل، ولا تتغير مرتبتها عند كل مرحلة تفكر فيها في تغيير أولوياتنا، إنسان كهذا فقدته مؤلم على الرغم من الصبر الجميل، وهذه خاصية الصبر، إنه الشعور الخالد للحزن، فأنت لا تحزن مرة واحدة وتخرج شحنات الحزن داخلك بعنف وتشرع ذاتك من حزن مفاجئ، بل فاجع حط داخلك بعد أن شغل حيزاً لفراغ تركه إنسان كله حب وحنان وإنسانية نفقدها في أيامنا هذه، إنسان يفقده تخسر عدة أشخاص الأب، والأخ، والصديق، ومثل هذه الشخصيات إذا تركت خلفت فراغاً نفسياً كبيراً لا يشغله إلا الصبر ذو الطعم الحزين، فبالحزن البطيء تشرع بعضاً مما في داخلك من ألم الفقد وهول المفاجأة وعمق الشوق.

جمرة الصبر من منطقة لأخرى، فبعد أن تقصد إحساسك بالألم؛ لأن موضعها احترق نهائياً وفقد كل مستقبلات الحس، تقوم يوماً وبملاء إرادتك لتقلب هذه الجمرة وتحركها من موقعها الميت إلى منطقة حية تتوق لحريق الحزن وتبقى هناك لتعيش الحزن البطيء المستمر الذي يأخذ كل يوم من عمرك لحظة تعيشها بكل تفاصيلها، بإحساس اليتيم الساحق الحقيق الذي يتركك للحظات إنساناً محطماً ضعيفاً ليس لك إلا الله ليثبتك؛ لتعلم بعدها حطامك، وتبدأ من جديد لعلاج هذا الألم والاستعداد لتقلب الجمرة ونقلها إلى حيث يجب أن تذهب وتستقر، لتكون محصلة هذا الصبر الأزلي شعوراً بأنك بيضة هشها فولاذ تحيط بفراغ نفسي هش متعب من الأحزان.

وتقتصر البراعة في حياتك على إخفاء هذا الشعور الذليل، وإظهار القوة والثبات حتى تكون من الذين استحقوا الحياة على الرغم من قسوتها عليهم، ولكن هذه الحياة كلوحة متفتن فيها الحزن، والألم، والسعادة، والشقاء... فانطلق لتكون أجمل لوحة في هتون الدنيا.

ولولا رحمة الله لما حملنا فقد الآخرين الأعزاء الأمانة الصالحين من رفاق حياتنا وأيامنا، الذين لم يتركوا يوماً إلا قالوا لنا إنهم يحبوننا بكل وسائل الاتصال الحديثة، وتصلنا إشارات وموجات المحبة عبر الأثير واللاسلكي المربوط فيما بيننا، بعض الأحيان ينتابنا حزن شديد مفاجئ كحظة وقوع الحدث، ربما: لأن روح الوالد أو الأخ أو الزوج أو الصديق الغالي تحوم حولنا، وربما، لأننا ما زلنا غير مستوعبين طول الفراق وعمق الشوق الناتج عنه. والصبر ليس فقط لفراق شخص عزيز، ولكن الصبر حينما نعيش بعذاب في هذه الدنيا، حينما نرى الظالم يحكمنا، وحينما نرى الفقير يداس عليه، حينما نرى طالباً جامعياً يتخرج؛ ليرسم الأمل في قلبه وفجأة يرى نفسه على الرصيف ينتظر دوره في طابور العمل بنظرة يأس، والأن فقط عرفت لماذا جزء الصبر كبيراً لأنه بكل بساطة جمرة الحزن التي لا تطفئها بغضبك وصراخك وجزعك، بل تقلبها بصبرك على حريقها وألم حرارتها إنها ديمومة الألم، إنه الجهد الذي يبذله لجعل الألم مستمراً باقياً، نحن لا نقتل الألم برصاصة الرحمة التي تريح كلبنا، بل نقب

هكذا قدس الحسين عليه السلام الصلاة

♦ صادق مهدي حسن
ناحية الكفل/مدرس - اللغة الإنكليزية

كان صليل السيوف يأخذ بمجامع الأبواب، وسهام البغاة الناكثين تتهاوى بغزارة المطر، والأجساد الطاهرة الزاكية متاثرة في أرجاء الصحراء تسقي الأرض المجدبة بدماء الحرية والكرامة، وقد أخذ الحر من أولئك الصفوة مأخذه، فيصبر الأبطال، ويصرخ الأطفال: العطش.. العطش!! فله صبرك سيدي يا جبل الصبر يا أبا عبد الله.

إنها ظهيرة العاشر من محرم والشمس على وشك الزوال.. وهنا يلتفت (أبو ثمامة الصائدي) للإمام الحسين عليه السلام ويقول: (يا أبا عبد الله، نفسي لك الفداء، إنني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، ولا والله لا تقتل حتى أقتل دونك إن شاء الله، وأحب أن ألقى ربي وقد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها)، فرفع الحسين رأسه ثم قال: (ذكرت الصلاة، جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم هذا أول وقتها).. كان الخطر محققاً بالجميع، ولكنهم أدوا الصلاة مع كل ما يجري حولهم من خطوب.

إنه درس عظيم من دروس مدرسة عاشوراء الشهادة.. لم يجب الحسين عليه السلام ذلك الرجل بالقول: ((وهل هذا وقت صلاة؟ فتحن نخوض غمار حرب طاحنة دامية)) بل دعا الله له أن يجعله (من المصلين الذاكرين)، ويأدر إلى الصلاة فهي الهدف الأسمى لتلك الحرب.. انطلاقاً من هذا الموقف الكريم، ونحن نعيش ذكرى الحسين وأهل بيته عليه السلام في شهري محرم وصفر حيث زيارة عاشوراء والزيارة الأربينية (زادهما الله شرفاً ورفعة).. لا بد لنا من كلمة مع أحباب الحسين عموماً، وزواره الكرام على وجه الخصوص (فإن الذكرى تنفع المؤمنين) / (الذاريات: ٥٥).

فيا أيها الزاحفون كالسيل إلى ثرى الحسين عليه السلام: سدّد الله خطاكم إلى كل خير وبركة ورحمة.. ضمّوا نصب أعينكم قول الله العظيم في كتابه الكريم.. (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً) / (النساء: ١٠٢)، ولا تسوا هذا الدرس من إمامكم.. فلنتوقف عن المشي وإقامة العزاء في أوقات الصلاة، كما توقف الحسين وأهل بيته وصحبه عن القتال في ذلك اليوم المشهود.. ولنكن من المصلين الذاكرين (والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة) / (الشورى: ٢٨).. ونقدس وقت الصلاة كما قدسه سيد الشهداء عليه السلام وهو في أحلك الظروف وأصعبها.. فني أداء الصلاة في وقتها أعظم نصرة للحسين عليه السلام الذي وهب كل وأعز ما لديه من أجل الصلاة، واعلموا أن صوت الأذان هو بمثابة نداء الحرية.. والتسليم الذي يهب الحياة لروح الاستقلال والمجد، ويثير الرعب والخوف في نفوس الأعداء الحاقدين، ويعدّ رمزاً من رموز بقاء الإسلام.

عاشوراء
الحسين

كلمة الله العليا

♦ سارة الميرزا مهدي

لم يقتصر قيام الإمام الحسين عليه السلام على كشف زيف من يدعي الخلافة والإسلام فحسب بل أثبت هذا الإمام الناظر للعالم أجمع حقيقة أعدائهم على مرّ العصور، سواء أكانوا الأمويين أو الذين سبقوهم ومن سار على نهجهم من عباسيين وعثمانيين إلى يومنا هذا، بل وإلى قيام القائم من آل محمد أرواحنا لتراب مقدمه الفداء، فمنذ بزوغ فجر الإسلام وإلى الآن لم يؤمنوا بالله رباً وبرسوله ﷺ نبياً والإسلام ديناً، وما قصيدة الخبث يزيد يوم رأى الركب المحمدي:

لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء ولا وحى نزل
إلا خير دليل على كفر وشرك بني أمية ومن يتبعهم، وأنهم لم ولن يسلموا بل استسلموا؛ وذلك لما رأوا قوة شوكة الإسلام والمسلمين لما دخلوا مكة فاتحين، فبقوا محافظين على استسلامهم؛ ليحققوا بذلك مطامعهم الشيطانية في الخلافة المغتصبة، فلذا بقى الإمام الحسين عليه السلام يسقط الأفتة الكاذبة التي زين بها مسوخ آل أمية صورهم وأهمن بأنها ستدوم متناسين وجوده عليه السلام؛ ولهذا نجد الحرب على أبي الأحرار عليه السلام لم تتوقف فيها هي دول ومنظمات تتآمر وتقتل وتحارب كل من يقتدي بنهجه؛ لأنهم هم القوة الممانعة والمقاومة التي لا تساوم على دينها ومبادئها، فهم ساثرون على خط الإسلام الذي خطه عليه السلام بدمه الطاهر، ويبقى القول إن أعداء الإمام ما هم إلا قوم مسحهم الله، فنرى صورهم كالأدميين وعقولهم عقول بهائم بل أضل سبيلاً، فهم لا يستطيعون رؤية الحقائق كما هي فأحقادهم الجاهلية أعمت أبصارهم وبصائرهم وهم الذين قال تعالى فيهم.. (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض ما لها من قرار) / (إبراهيم: ٢٦).
أما الإمام الحسين عليه السلام الذي منح كل ما عنده لله فقد منحه الله كل ما عنده ولأن عطاء الله لا نهاية له، فالحسين عليه السلام لا نهاية له؛ لأنه من الله، ومن خصائص الإمام عليه السلام هي قوة الجاذبية، ولكن ليست كجاذبية الأرض؛ لأن الأرض تنزل الأشياء إليها أما الإمام الحسين عليه السلام إذا جذب شيئاً يرفعه إليه؛ لأنه فوق كل الأشياء ودون الله، ولذا فليس بالشيء العجيب أن ترى عشاق أبي الأحرار عليه السلام في أسواق الأرض من مختلف الأديان والقوميات والبلدان يهتفون باسمه حتى أصبح بحبه العبيد أحراراً والأدلة أعزة، وكأنني به يقول إن الفكر يتجدد والسيوف يعتبر وإن الدم منتصر على السيوف وإن قطع النحر.. بلى سيدي يا أبا عبد الله إنك والله كلمة الله، وستبقى كلمة الله هي العليا، فسلام الله يا فخر الله وابن فخره عليك يوم ولدت ويوم استشهدت ويوم تبعث حياً.

وصفات لجمالك من مطبخك

الجزء الثالث

♦ د. محمود أحمد علي
مركز بيت الشفاء

تساقط الشعر

كثيراً ما نسأل عن تساقط الشعر.. وللإجابة السريعة والشاملة على هذا السؤال علينا أن نبيّن ما يأتي: يجب أن نميّز بين التساقط الطبيعي للشعر، الضروري للتجدد المستمر لفرقة الرأس؛ وبين التساقط غير الطبيعي الذي لا يُعوّض، ويؤدي من ثمّ إلى فراغ جزئي أو كلي لجلدة الرأس.

أما التساقط الطبيعي فهو يخضع لعمليات التجديد المستمرة المتمثلة بسقوط الشعرات التي شاخت وهزمت (تتراوح دورة حياة الشعرة على الرأس من سنتين إلى ست سنوات، حسب العرق والبنية الوراثية والظروف البيئية وطرق العناية). ويمكن اعتبار تساقط الشعر طبيعياً ما دام في حدود من ٥٠ إلى ٧٠ وأحياناً حتى ١٠٠ شعرة في اليوم الواحد، وفي هذه الحالات لا يجب القلق؛ لأن كل شعرة تسقط تكون قد دفعتها شعرة أخرى جديدة وفتية إلى السقوط لتحل مكانها إنه التجدد الذي هو من قانون هذه الحياة.

وأما التساقط غير الطبيعي الذي لا يُعوّض فيؤدي إلى خسارة كثافة الشعر، فهو يمكن أن يكون شاملاً أو جزئياً، ويمكن أيضاً أن يكون تساقطاً بقعياً (يتميز بظهور مساحة محددة جداً، مستديرة أو بيضاوية مستطيلة، وخالية من الشعر) أو يكون تساقطاً منتشرأ (يتصف بتساقط مشتت للشعر من مجمل جلدة الرأس أو من أعلاها فقط، فيظهر الشعر مبعثراً تتصل بينه فراغات خالية).

ويمكن أن يكون التساقط مؤقتاً (عودة نمو الشعر) أو تساقطاً نهائياً (يؤدي إلى الصلع).

أما أسباب تساقط الشعر فهي يمكن أن تكون: خارجية المنشأ أو داخلية المنشأ أو من المنشأين معاً.

أما الأسباب الخارجية المنشأ فيمكن أن تنتج عن أسباب:

- **ميكانيكية:** ضغط وشد قويّان على الشعر: جدائل مثبتة لوقت طويل، شدّ معاكس لا تغراز الشعر، إصابات وجروح جلدة الرأس، ارتداء قبعة أو خوذة لفترة طويلة، استخدام مجفف الشعر الحراري بصورة دائمة وكثيرة، استخدام صبغ الشعر وخاصة الأصباغ الرديئة المنشأ الرخيصة الثمن، التسريح العنيف وسوء العناية.

- **فيزيائية:** اختلاف متسارع في درجات الحرارة أو الضغط الجوي، حرق الشعر بمكوى أو مجفف الشعر، التعرض لأشعة X.

- **جراثيمية:** العناية السيئة أو الناقصة تؤدي إلى تكاثر الفطريات والجراثيم التي قد تسبب في التهاب الأجرية الشعرية.

- **كيميائية:** استعمال مواد كيميائية قوية التأثير ممكن أن تؤذي جلدة الرأس والشعر معاً، منظف شعر سيء (شامبو)، صابون الصودا، استخدام (الجل) ومصففات الشعر والدهون الخاصة بالتنظيف والتلميع.

وأما الأسباب الداخلية المنشأ فيمكن أن تنتج عن:

- **أمراض خمجية معدية:** قصور في الدورة الدموية، فقر الدم، الحمل والولادة، استعمال أدوية مسيلة للدم، أمراض ومشاكل عصبية - نفسية، تسمم دوائي أو كيميائي، علاج كيميائي، سوء تغذية، أسباب هرمونية واضطرابات هرمونية الوراثة، حبوب منع الحمل، اضطرابات جلدة الرأس الدهنية، الجافة أو المتصلبة.

وسنقدم لكم في العدد القادم طريقة علاج تساقط الشعر وتسريح الشعر، وتنعيمه، وتطويله، وعلاج قشرة الشعر، وعلاج حشرات الشعر، وعلاج التنصف والحكة.



اكتئاب ما بعد الولادة: أنواعه وعلاجاته

يتمثل اكتئاب ما بعد الولادة في نزوع إلى التفكير السلبي واحساس بالقنوط تعاني منه المرأة بعد ولادة طفلها. وإضافة إلى الحزن والأحاسيس الخاوية من الحياة التي تترافق مع الاكتئاب، تخشى النساء اللواتي يعانين من اكتئاب بعد الولادة، من أن يلحق هذا الأمر أضراراً بالطفل بطريقة أو بأخرى، مما يكرس لديهن الإحساس بأنهن أمهات غير صالحات.

♦ سارة جعفر الكلابي

وتقصد النساء المصابات بالأمراض النفسية والعادات اللاتي كن يمارسها. وتختلف الأعراض من امرأة إلى أخرى، وتشمل أيضاً الإحساس بالتعب والإرهاق الشديد، وفقدان الأمل، والعجز، وتغيرات في الشهية، والتوتر، وصعوبة في التركيز، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وخفقان القلب، والنخز، والإحساس بالخدر، والنزع الذي يؤدي إلى نوبات ذعر ورغبة في إيذاء الطفل أو النفس، وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية والمظهر، والهوس بصحة الطفل. ومن أجل خفض احتمالات الإصابة بالاكتئاب بعد الوضع، ينصح الخبراء النساء بأن يجمعن معلومات قدر ما يستطعن عن المسؤوليات والمهام المتعلقة برعاية الأطفال قبل ولادة الطفل. ويمكن الحصول على مثل هذه المعلومات من خلال الكتب والمجلات الخاصة برعاية الأطفال، والاستفادة من مهارات النساء اللواتي يتمتعن بخبرة كبيرة في هذا المجال. وإذا كانت الأم المرتقبة من المعرضات للإصابة بالاكتئاب بعد الوضع، فإنه من الحكمة أن تراجع طبيباً مختصاً خلال فترة الحمل.

المساعدة الطبية والعلاج

قد يكون من الصعب تحديد متى يجب البحث عن المساعدة الطبية وخصوصاً إذا كانت المرأة تعاني من حالة معتدلة من الاكتئاب. ولكن من المهم معرفة الفرق بين حالة أسى الأمومة التي ستزول تلقائياً وبين اكتئاب ما بعد الوضع المستمر. لقد اكتشفت نساء كثيرات بعد العلاج متعة الأمومة. بيد أن هناك بعض التعليمات التي تساعد الأمهات والأزواج في تحديد ما إذا كانت هناك ضرورة إلى الاستشارة الطبية أم لا. فالحالة التي تعرف باسم أسى الأمومة تعد طبيعية، ولكن في حال تناقمت الحالة واستمرت أحاسيس الحزن والقنوط لأكثر من ثلاثة أسابيع، عندها يجب استشارة الطبيب.

وتصبح الاستشارة الطبية المختصة ضرورية أيضاً إن لم يقدم الحوار مع الأصدقاء وأفراد العائلة أو

بالنسبة للعديد من النساء اللواتي يعانين من الاكتئاب بعد الحمل.

دور الزوج

يمثل الزوج حبل السلامة بالنسبة للزوجة التي تعاني من الاكتئاب بعد الحمل، وبإستطاعته أن يساعد زوجته على تجاوز محنتها، ولذلك ينبغي عليه أن يكون متبها لبعض الأعراض الرئيسة التي تشمل الشعور بالحزن، والإحساس بعدم القيمة، ومشاكل النوم، والتعب الشديد، والانعزال والابتعاد عن الأصدقاء والعائلة، والشعور بالتوتر والقلق، والإحساس بالذنب والغضب.

وهناك الكثير من الأشياء التي يجب أن يضعها الزوج وجميع أفراد العائلة والأصدقاء في اعتبارهم، منها أن اكتئاب ما بعد الوضع هو مرض حقيقي، والأم التي تعاني منه لم تصب بالجنون، بل إنها تتفاعل مع بعض التغيرات الجذرية في حياتها وحياة طفلها، ولا ينبغي على الزوج الحكم على مشاعر وردود أفعال زوجته بانتقادها أو عرض الحلول التي ليست هي بحاجة إليها، بل على العكس عليه أن يصغي إليها ويتعاطف معها، وعليه أيضاً أن يعرض المساعدة من دون أن تطلب ذلك الزوجة وذلك من خلال قيامه ببعض الأعمال الإضافية في المنزل مثل تنظيف المنزل والصحون وغسل الثياب، إذ من شأن ذلك أن يخفف عن الزوجة.

ولا يجب التساهل مع الاكتئاب بعد الوضع مطلقاً. فإذا ما تركت هذه الحالة من دون علاج، فإنها قد تؤثر على الأطفال. فقد كشفت دراسة تم عرضها في مؤتمر العلوم النفسية في أمريكا أن بعض الأطفال الذين أمهاتهم مصابات بالاكتئاب معرضون للإصابة بالاكتئاب أيضاً، حيث تبين أنهم يمتلكون نسباً عالية من "الكورتيزول" في الدم وهو الهرمون المرتبط بالضغط النفسي.

الزوج أية فوائد. ويجب إدخال الأم المكتئبة إلى المستشفى على الفور فيما لو بدأت تسمع أصواتاً غريبة أو في حال راودتها أفكار لإلحاق الأذى بالطفل أو قتل نفسها أو الطفل.

وأما طرق العلاج فتتقسم إلى قسمين هما: المعالجة المعرفية والمعالجة النفسية الاجتماعية.

وتقوم المعالجة المعرفية على نظرية مفادها: أن الطريقة التي نفكر بها وندرك بها العالم تؤثر على المزاج والأداء. ويعمل المختصون في المعالجة المعرفية على مبدأ أن المدارك السلبية يمكن أن تؤثر بسرعة على مستوى احترام الذات والاعتزاز بها، وتوهن الجسم، وتثبط الهمم، وترفع مستوى التوتر والضغط النفسي.

وتهدف المعالجة المعرفية إلى تعويد الأم المعنية على الاستجابة للأحداث والتفاعل معها بطريقة جديدة. فعلى سبيل المثال قد تجد الأم صعوبة في تهدئة طفلها أو تخفيف الآلام التي يعاني منها، مما يدفعها إلى الاعتقاد بأنها أم غير صالحة. وفي هذه الحالة يقوم المعالج بمساعدة الأم وإفهامها أن ولدها يعاني من مشكلة جسمية ناجمة عن رياح البطن مثلاً، وهذه حالة لا تستطيع الأم فعل أي شيء تجاهها.

وأما بالنسبة للمعالجة النفسية الاجتماعية، فتقوم على فكرة: أن هناك علاقة بين اضطراب المزاج والعلاقات الشخصية الاجتماعية: كالعلاقة مع الزوج أو الوليد الجديد. وتساعد هذه الطريقة العلاجية الأم على تحقيق توازن بين دورها كأم وشريك وموظفة وصديقة.

وتتيح العناوين المضادة للاكتئاب خياراً إضافياً للأم التي تعاني من اكتئاب ما بعد الوضع. وتساعد مضادات الاكتئاب في تحسين المزاج وتعزيز الطاقة مما يمكن الشخص من استعادة القدرة على ممارسة نشاطاته اليومية. ولا يوجد عقار بعينه يمثل الحل الأفضل لجميع المصابات؛ ولكن على ما يبدو أن توليفة من أكثر من عقار يمكن أن تشكل علاجاً فعالاً

علاج التبول في الفراش

أدوية عشبية يمكن الاستفادة منها لعلاج التبول الإرادي،

بعض العلاجات المفيدة في هذه الحالة هي تناول مغلي الأبقوان والحرمل والزيزفون والبابونج والشونيز والكندر والشمر والشكوريا مع مراعاة تحليتها بعسل النحل وتفرغ المثانة قبل النوم مباشرة.

العسل، إننا نحتاج إلى دواء يمتص الماء ويحتفظ به، وله تأثير مسكن على جسم الأطفال. فالعسل يستطيع أن يمتص الرطوبة من الهواء ويكثفها، وسكر الفواكه (الفركتوز) في العسل له خاصية امتصاص الرطوبة، وبفضل خاصية امتصاص الرطوبة هذه يمتص العسل الماء في جسم الطفل ويحول دون تبوله أثناء الليل في الفراش. ويمكن اتباع الوصفة الآتية لعلاج التبول الإرادي عند الأطفال ملعقة صغيرة من العسل قبل النوم مباشرة، فهي تسكن الجهاز العصبي عند الطفل، فضلاً على أنها تمتص في جسمه الماء، وتحتفظ به طوال مدة النوم، وبهذا تستريح الكلى أيضاً.

الزنجبيل، يُحمص الزنجبيل حتى يصبح مثل القهوة، ويُسحق ويُمزج بمقدار عشرة غرامات مع أوقية عسل فيؤخذ مقدار ملعقة قبل النوم كل ليلة لمدة خمسة عشر يوماً.

الفقرات التقلبية بالعمود الفقري، التهاب الحبل الشوكي، السكري DM، الأعراض الجانبية لبعض الأدوية، العامل الوراثي يلعب دوراً مهماً).

أسباب نفسية:- (القلق النفسي. تعرض الطفل للصرعات مع الإحباط وكبت الانفعال، جذب الاهتمام الذي فقده الطفل بسبب ميلاد طفل جديد أو التفرقة في المعاملة، بداية ذهاب الطفل إلى الحضانة، الانتقال إلى مسكن جديد، مشاكل أو خلافات عائلية).

الحل والعلاج،

1. التعويد المبكر للطفل على دخول (الحمام) واستخدامه استخداماً صحيحاً. فمع وجود الحفاظات السهلة تتعاست الأمهات عن تدريب الطفل في سن مبكرة.
2. عدم تأنيبه والسخرية منه، إذ إن هذا أمرٌ ليس في مقدوره، فالأولى أن نكون عوناً له لا حرباً عليه.
3. تشجيعه بمكافأته حين يصحون من نومه ولم يتبول.
4. تقليل كمية السوائل قبل النوم.
5. تعويد الطفل على الاستيقاظ ليلاً لتفريغ ما في مثانته.

من

المشاكل العائلية مشكلة (التبول الإرادي) وإنما عديته مشكلة عائلية، لأنها حالة تؤثر سلباً على الطفل وعلى والديه، بل قد تصيب الوالدين بنوع من الشعور بالإحباط والأسف الشديد، ومن جهة فهي تصيب الطفل بنوع من الخجل أمام إخوانه مما يجعله متاراً للسخرية والتندر بين إخوته ومن حوله. وتسبب له شعوراً بالنقص، وفقدان الشعور بالأمن الذي يؤدي إلى الفشل الدراسي والشعور بالذلة والخجل، والميل إلى الانزواء والنوبات العصبية وغير ذلك، وتؤدي هذه المشكلة بالطفل إلى العناد والتخريب والميل إلى الانتقام في محاولة للثأر من نفسه، وتعويض النقص الحاصل في شخصيته، وكثرة النقد، وسرعة الغضب مما يسبب النوم المضطرب للطفل وكذلك الأحلام المزعجة، وتدهور الحالة العصبية والنفسية.

♦ أفراح مهدي

أسباب التبول الإرادي

هناك دراسات عديدة حول الوقوف عند أسباب هذه المشكلة، في أهم هذه الأسباب،

أسباب عضوية:- (اضطرابات المثانة (الالتهابات - صغر حجم المثانة-ضيق عنق المثانة)، نوبات صرعية كبرى في الليل، انقسام





اليوم مراكب بوفيك يا أبا عبد الله

♦ نور ضياء الصائغ

بعد عودة الطفلتين جواهر الزهراء ورقية من رحلة مدرسية كانتا مشغولتي البال بعبارة قد طرقت في أذنيهما أجراًساً قوية وهي (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله)! وأخذن يرددن هذه العبارة وعلامة الاستغراب قد علت محياهنّ البريء، وأخذت إحداهنّ تسأل الأخرى: هل كل شيء في ذلك اليوم يكون حزينا على سيد الشهداء؟

قالت الأم: بالطبع كل شيء يحزن على آل بيت المصطفى (ﷺ) مما يصيبهم من مكروه وأذى، ولكن جدكما سيدكما عن هذا اليوم وعظمته.

أجابت الطفلتان ونظراتهنّ تلاحق جدهنّ لمعرفة قصة كاللؤلؤة مطبقة عليها شفتنا الجد: نعم يا جدي تريد أن نعرف ماذا تعني عبارة (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله).

تنفس الجد الصعداء وقال: كان هناك شيخ أراد أن يتفرغ تفرغاً تاماً للعبادة، فسكن في أحد الجبال يتعبد وفي أحد الأيام كان كمادته مشغولاً بصلاة المغرب.. فإذا به يسمع عويلاً عظيماً وبكاءً شديداً وحركة عظيمة، فأخذ يخفف من صلاته، ونظر إلى الفلاة فرأها مليئة بأصوات مختلفة، فزاد خوف الشيخ واضطرابه، وأخذ العجب في اجتماع هذا الخليط من الحيوانات، فقال الشيخ في نفسه: إن من الغريب اجتماع

هذه الحيوانات إنما اجتمعت لأمر عظيم، فما هي تلك الليلة يا ترى؟! وأخذ الشيخ يتأمل فخطر في ذهنه أن تلك الليلة هي ليلة عاشوراء، وأن هذا العويل والبكاء من أجل مصاب أبي عبد الله الحسين (ﷺ).

وهنا اطمأن قلب الشيخ ونزل من مكانه واتجه نحو الحيوانات وأخذ يقول: حسين، حسين، حسين شهيد، فأفسحت له الحيوانات مكاناً خالياً في وسطها وأحاطت به كالحلقة، وأخذ بعضها يضرب رأسه في الأرض، وبعضها يتمرغ بالتراب، واستمر الأمر حتى طلع الفجر فتنهدت الطفلتان، وكانت المقتلتان قد ملأتهما شذرات من دموع الولاء والمحبة للآل بيت المصطفى (ﷺ).

باحثون يؤكدون أن الكشف عن حياة في الفضاء الخارجي هي مسألة وقت فقط

♦ أمنة عدنان العطاوي

هذه الاكتشافات الفلكية لكواكب جديدة شجعت العلماء على تطوير تقنيات للكشف عن وجود الماء والمواد الكيميائية على تلك الكواكب المكتشفة. بل وتحليل أغلفتها الجوية لمعرفة هل هي صالحة للحياة أم لا؟ إن مهمة التلسكوب (داروين) والذي سيطلق في عام ٢٠١٥ والمركبة الفضائية الأمريكية Terrestrial Plant Finder والتي ستطلقها ناسا وهي مخصصة للبحث عن حياة في الفضاء الخارجي، سيكون لهما الأثر الكبير في تدشين مشروع دولي لمسح كافة الأجرام السماوية ومعرفة تركيبها وإمكانية ضمها أي شكل من الحياة عليها، ويوضح هذا الأمر العالم مارتن ريس بقوله: إن الكون يحتوي على مئة بلليون مجرة على الأقل، وفي كل منها أكثر من مئة بلليون نجم، وهذا يعني أنه يوجد بلايين الكواكب التي تماثل كوكب الأرض، أي أنها مؤهلة لأن تضم أي شكل من الحياة، ومن ثم فإنه وخلال السنوات القليلة القادمة لا بد من أن يعثر العلماء على حياة في مكان ما أو أكثر في الكون، إنها مسألة وقت فقط.

الكشف عن مجموعة كبيرة من الكواكب التي تدور حول نجومها، فني مجرة (درب التبانة) تم رصد ما لا يقل عن ٢٢٠ كوكباً، وبيّنت الدراسات التي أجريت عليها إمكانية أن يضم بعضها شكلاً من أشكال الحياة أو أن تتشابه ظروفها المناخية مع الظروف المناخية للأرض، فالكوكب Gliese ١٨٥C مثلاً والذي يدور حول نجم مجاور لنا، هو عبارة عن كوكب صخري ودرجة حرارته معتدلة مما يسمح بوجود الماء السائل على سطحه. ويوضح وايت أن عملية العثور على كواكب جديدة في الفضاء الخارجي أصبح أمراً عادياً ومألوفاً، لكن المهم ليس اكتشاف تلك الكواكب، بل المطلوب العثور على كواكب قادرة على احتواء أي شكل من أشكال الحياة، سواء كانت بدائية أو متطورة. وقد كان باكورة هذه الاكتشافات ما تم رصده من قبل الفلكيين مايكل مايبور ودايدر كويلوز، حيث رصدوا في عام ١٩٩٥ الكوكب Pegasi ١٥ والذي عزز من فتاعة الباحثين بأننا سكان الأرض لسنا الوحيدين في هذا الفضاء الشاسع، بل إن الحياة موجودة وبشكل كبير في العديد من الأماكن في هذا الكون النسيح.

ما يزال موضوع البحث عن حياة فضائية يشغل بال البشرية منذ سنوات طويلة، وقد جسدت قصص الخيال العلمي ذلك الموضوع وبالغت في وصف حياة الكائنات الفضائية التي ستغزو كوكب الأرض في يوم من الأيام.

هذه الأفكار والتطلعات للبحث عن أي شكل للحياة في الفضاء الخارجي كانت في صميم مهمة التلسكوب الفضائي المتطور (داروين) والذي يجري بناؤه من قبل مجموعة متميزة من الباحثين والفلكيين الأوروبيين، علماً أن هذا المشروع الرائد قد تم تتيه من قبل وكالة الفضاء الأوروبية ليكون مشروع البحث الفضائي للقرن القادم.

يقول الباحث غلين وايت أستاذ علم الفلك والمسؤول عن مهمة (داروين): إن ما نتطلع إليه ليس أقل من اكتشاف الحياة نفسها في الفضاء الخارجي، ويوضح وايت أن هذا التلسكوب الفضائي البالغ التطور قادر على كشف ورصد نجوم وكواكب تقع على بعد مئة سنة ضوئية، وهو مزود بتقنيات علمية تؤهله لأن يرصد أي شكل للحياة في تلك الأجرام السماوية البعيدة، يذكر هنا أن جهود الباحثين والفلكيين أسهمت بشكل كبير في



كيف تزيد من سرعة جهاز (الكمبيوتر) وتحسن من أدائه؟

✦ إعداد: نور محمد العلي

من المشاكل التي تواجه مستخدم الحاسبة هو بطيء الجهاز ، ولا يوجد حل مباشر لهذه المشكلة ولكن توجد بعض الخطوات التي تساعد كثيراً في الحد منها او معالجتها وهي:

احذف البرامج غير الضرورية

أحياناً كثيرة يكون أحد البرامج التي قمت بتركيبها شيئاً جداً بحيث يستخدم كل مصادر الجهاز بشكل خاطئ. لذلك من الجيد حذف جميع البرامج التي لا تحتاجها بشكل دوري.

تنظيف القرص

أحياناً لمسات بسيطة تقوم بتحسين أداء الكمبيوتر والبرامج. هذه الخطوات تشمل عدة أمور مثل حذف الملفات المؤقتة من الكمبيوتر والمتصفح، حذف الذاكرة الفورية (الكاش)، تفرغ سلة المحذوفات، وغيرها الكثير.

فيروسات

كمبيوتر مليء بالفيروسات بلا شك سيكون بطيئاً وثقيلاً. هذه النقطة لا تحتاج للكثير من الحديث. فمن يستخدم (كمبيوتره) بدون مكافح فيروسات فكأنه يبحث عن المصائب لتتهمر على كمبيوتره!

برامج أفضل

المستخدم الذكي يبحث عن برنامج أفضل وأخف وإن كان يقوم بنفس المهمة. ابحث عن متصفح أخف، ابحث عن مكافح فيروسات خفيف، ابحث عن مشغل ميديا خفيف. وهكذا لبقية برامجك. إن وجدت أن برنامجاً معيناً تستخدمه عادة ما يكون بطيئاً وثقيلاً، فابحث وجرب غيره، فهذا الأمر يساعد كثيراً.

تنظيف الريجستري

تنظيف الريجستري في الـ windows، وحذف المدخلات القديمة أو المنتهية يساعد في تحسين أداء الجهاز. هناك عشرات البرامج التي تقوم بهذه المهمة، ابحث عن Registry Cleaner (تنظيف السجل).

الفورمات

الفورمات يجب أن يكون آخر الحلول وليس الخطوة الأولى كما يقوم به الكثير من المستخدمين. إن وجدت لديك الكثير من الأخطاء والمشاكل والبطء والثقل، فأحياناً يكون من الأسهل البدء من جديد والفرمته بدلاً من مطاردة البرامج ومحاولة الكشف عن أسباب هذه المشاكل. ولكن تذكر دائماً أن الفورمات خطوة أخيرة.

ذاكرة (رام) إضافية؟ ليس بالضرورة

أحد الخطوات التي يقوم بها الكثير من المستخدمين هي إضافة ذاكرة (رام) فباعتمادهم أن ذلك سيصلح المشكلة، ربّما، ولكن ليس دائماً. في الغالب الذاكرة (الرام) التي لديك كافية، السؤال هنا كيف تعرف ذلك؟ الجواب بسيط، هناك عدد من البرامج التي تقوم بمراقبة الذاكرة (الرام)، أسطها هي تطبيق موجود أساساً في الـ (windows vista)، و windows 7) عن طريق الـ Gadgets، قم بتشغيل هذا التطبيق واجعله يعمل دائماً، راقب عداد الذاكرة (الرام) خلال استخدامك، إذا وجدته دائماً فوق الـ 90% فربّما أنت بالفعل بحاجة لكمية ذاكرة (رام) إضافية. ولكن إن وجدته دائماً ما بين الـ 40 إلى تحت الـ 90%، فأنت لست بحاجة لذاكرة (رام) إضافية.

معالج أقوى؟

أغلب المعالجات الجديدة خلال السنوات القليلة الماضية تقوم بالتغطية بشكل كافٍ للمستخدم، ونادراً جداً ما يكون المعالج هو نقطة الأضعف في النظام. تستطيع مراقبة المعالج ورؤية الاستخدام عن طريق عدة طرق، إحداها هو نفس التطبيق المستخدم لمراقبة الذاكرة (الرام). راقب نسبة استخدام المعالج، إن وجدت أنه دائماً مضغوط وداثماً ما يصل لـ 100% فهو نقطة ضعف لديك.

القرص الصلب معطوب؟

في الحقيقة أن من الأسباب الشهيرة لبطء وثقل الكمبيوتر هو (القرص الصلب) وهذا أمر لا يتوقعه الكثير من المستخدمين. بيانات كمبيوترك مخزنة على (القرص الصلب)، إن كان (القرص الصلب) معطوباً، فالوصول لهذه المعلومات سيكون بطيئاً. وفي الحقيقة لا توجد طريقة سهلة للمستخدم العادي لمعرفة ما إذا كانت المشكلة من (القرص الصلب) أو لا، ولكن عليك بالملاحظة. إن وجدت أن الذاكرة (الرام) والمعالج يؤديان عملهما بشكل ناجح، وأنه لا يوجد برامج سيئة تستخدم موارد الجهاز، فربّما أن السبب هو أنك بحاجة لقرص صلب جديد. انتبه أيضاً لصوت (القرص الصلب)، فعادة ما يخرج أصوات طقطقة أو خدش عند اقترابه من العطب النهائي. الـ windows يقدم تطبيقاً لمعرفة ما إذا كانت هناك أخطاء في القرص وهذا قد ينبهك إن كان القرص معطوباً. تستطيع الوصول للتطبيق عن طريق خصائص القرص من جهاز الكمبيوتر تحت بوابة (أدوات).

الإمام الحسين عليه السلام يشتري من بني أسد بقعة من نينوى والفاضرية

◀ أزهار عبد الجبار

نزل الإمام الحسين عليه السلام كربلاء يوم الأربعاء في الثاني من محرم عام (٦١) هـ، فلما كان اليوم الثالث من المحرم حضر مجلس الإمام الحسين عليه السلام وجوه من بني أسد لبيعة يزيد (لع)، فقالوا له: يا بن رسول الله همتي دعوتنا لنصرتك وهي نصرة حق نفيك بأنفسنا وأرواحنا، فقال لهم عليه السلام: إني أريد أن أدخركم لدفن أجسادنا والمحافظة على مراقبتنا بعد شهادتنا، فبينما هو يكلمهم دخل عليه أناس فسكت ولم يكلمهم، فقاموا وانصرفوا (أي بني أسد): لأنهم قد علموا أنه لا يريد معهم الكلام؛ بسبب من حضر. ثم عادوا إليه جميعاً في اليوم السادس من المحرم فحينما رحب بهم واستقر بهم المكان قال لهم عليه السلام:

إني أريد أن ابتاع منكم بقعة من بقاع نينوى وبقعة من بقاع الفاضرية بما تطلبونه من الثمن؛ لأنه يأتي أن يشتري إلا بئس، فوقع البيع على (١٦) ميلاً من البقعتين من كل جانب أربعة أميال من حول الحائر، وكما قال الإمام الصادق: "حرم الحسين عليه السلام الذي اشتراه أربعة أميال في أربعة أميال، فهو حلال لولده ومواليه، حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركة". فالسكنى لهم به مباحة، وكذلك الأكل والشرب عند الأسديين حلال ومباح لهم ثلاثة أيام، وحرم على غيرهم ممن خالفهم بالعقائد، فالسكنى عليهم فيه حرام، وكذلك الأكل والشرب عند الأسديين حرام على المخالفين، وجاء في مجمع

البحرين في لفظه كربلاء: (كربلاء موضع معروف وبها قبر الإمام الحسين عليه السلام روي أنه عليه السلام اشترى النواحي التي فيها قبره من أهل نينوى والفاضرية بستين ألف درهم وتصدق بها عليهم، وشرط أن يرشدوا إلى قبره ويضيئوا من زاره ثلاثة أيام) فارتحل الأسديون في الليلة السابعة من المحرم إلى موضع ما بين الشمال والغرب ببعد عن الحائر مقدار أربعة فراسخ، ثم عادوا اليوم الثالث عشر إلى موضع مساكنهم كما أمرهم الإمام الحسين عليه السلام. ويقال: (إن نينوى تمتد من أطراف الكوفة إلى سور كربلاء المعروف (بباب طويريج حالياً) والفاضرية تمتد من باب طويريج إلى منطقة عون).

نفحات عاشوراء مرآة التاريخ

مرة أخرى تطل علينا نفحات عاشوراء، إذ تم إحياء هذه المناسبة منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام ولحد الآن، وبقي نور هذه الواقعة العظيمة مضيئاً عبر العصور، نرى مدينة كربلاء في ذلك اليوم موشحة بالسواد وكل الناس سواء في المصاب، وهناك بعض المراسيم المتوارثة من جيل إلى آخر والتي تثير مصيبة كربلاء بين الناس وتلهب عواطفهم وتعرفهم بالبكاء، وتتهال الوفود في هذا اليوم جموعاً غفيرة من الوالدين في محبة أهل البيت عليهم السلام، فترى المدينة الصغيرة قد اكتظت بمحبي الإمام الحسين عليه السلام وكأنه ماراتون عالمي يتسابقون لمواساة بنت رسول الله ويطلبون الشفاعة به من الله، ففي صبيحة اليوم العاشر وبعد صلاة الصبح تبدأ مراسيم التطبير وهو إدماء الرأس وهذه بعض مظاهر إظهار الحزن لمصيبة الإمام الحسين عليه السلام ومواساة أهل البيت عليهم السلام، ترى الناس في جموع يلبسون الأكفان ورؤوسهم تملؤها الدماء لإثارة المصيبة، وإن هذا لقليل مما عاناه الحسين وأهل بيته عليهم السلام، وعند الظهيرة يستعد الناس لاستقبال الجموع المنفجوعة بأبي عبد الله عليه السلام، فتبدأ بعد صلاة الظهر عند مقتل الحسين عليه السلام ما يسمى بركضة طويريج يشترك فيها

آلاف المؤمنين المواسين حفاة مهروئين ضارين بأيديهم على رؤوسهم وصدورهم وجوههم متجهين إلى مرقد أبي عبد الله عليه السلام وعند خروجهم يتجهون إلى مرقد أخيه العباس عليه السلام وبعدها العودة إلى أماكنهم التي انطلقوا منها، وهناك مشهد تشابهه يمثل الكفرة من بني أمية وأعوانهم وهم يحرقون الخيام التي كانت فيها نساء الإمام الحسين عليه السلام ويتجمع الناس نساءً ورجالاً لمشاهدة هذا المشهد الحزين الذي يصور الفاجعة، وهناك تجسيد لشخصية القاسم بن الحسن عليه السلام وهو يزف، والعديد من المشاهد التي تثير الحزن والأسى على ما قاساه الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام، وعند الغروب تبدأ مراسيم تدعى بـ (شامي غربيون) وهي تمثل الأطفال الضائعين من قافلة الإمام الحسين عليه السلام وتكون أجواء هذه الليلة مظلمة وحزينة، إذ تطلق الأنوار ويحمل الناس الشموع في الشوارع متجهين نحو المخيم الحسيني، ما أظن ما مر به الإمام الحسين وأهل بيته عليهم السلام من خلال هذا اليوم وساعاته القليلة الحاشدة بالأحداث الكثيرة، يقرأ الناس التاريخ البشري كله، فيوم عاشوراء مرآة صافية للتاريخ كشفت نزاع الحق مع الباطل.



تنامي الوعي المعرفي في عصر الإمام الرضا

الحلقة الاولى

واجب الوجود، وكل ما دونه يبقى في دائرة الاحتمال، وأنه تعالى هو مطلق المعرفة ومطلق العلم، وعندما يكون واحداً فلا مثل له ولا بديل ولا شبيه ولا كفاء يعادله، ومن أجل ذلك فهو الحصن الحصين.

من جانب آخر فإننا نراه عليه السلام يؤسس لمدرسة فكرية تقول: "إن إدراك كل معرفة لا يتم إلا بشروط وقواعد تحدد سبل الوعي في الوصول إليها، وإن الإمام شرط أساس من شروط كمال المعرفة".

فإذا كانت عملية الإدراك المعرفي تخضع لشروط واقعية وعقلية، فإن تنامي هذا الإدراك سيسير ضمن منهجية هذه الشروط وليس خارجها، ففي

الشهادة مثلاً نجد أن معرفة (لا إله إلا الله) لا تتكامل ولا تحقق غاياتها إلا بمعرفة (محمد رسول الله)، ولما كانت رسالة الخاتم تمثل استيعاباً واعياً

لحركة التاريخ باعتبار أن نبوة الرسول الخاتم عليه السلام قد كرس قيم ومفاهيم كل النبوات والرسالات، ولما كانت هي الرسالة الخاتمة فإنه ولا بد عقلاً من منهج رسالي يمثل امتداداً واعياً للرسالة الإلهية، فصارت

الإمامة ذلك المنهج الذي استوعب هو الآخر قيم الرسالة ومبانيها. من هنا قال الإمام الرضا عليه السلام: "بشروطها، وأنا من شروطها".

فلاشترط هو اشتراط عقلي ومنطقي لا تتحقق المعارف من دونه، فالله قائم بذاته، أزلي، واجب الوجود، لكن حقيقة معرفته لا تتم إلا من خلال النبوة والإمامة، وفي عصر الرسالة الخاتمة تصير الإمامة هي الشرط القائم عقلاً في معرفة حقيقته تعالى.

إن هذا السعي المثابر في التأسيس المعرفي في مدرسة الإمام عليه السلام لا يتأثر بظروف الزمان والمكان، أو بالحالة والكيفية التي هو عليها، باعتبار أن المعرفة كيان متحرك يرفض جمود الفكر وتحجر العقل عند معطيات محددة، فلا يحتاج الإمام أن يكون في

ظرف زمني ومكاني خاص لينشر معارفه أو ليكشف الحقيقة العلمية، فالإمام كان على ناقة وفي حال سفر ومع ذلك لم يمنع ذلك من نشر معارفه أو إجابة

سألتهم

١- أصول الفقه ١/١٠١
٢- ربيع الحسبي في شرحه ١٢٢، مجلة الفقه ١٩٨٢، ربيع الحسبي ١٠٠، فقهنا ١٩٨١، ١٢١، ١٢٢
٣- أصول الفقه ١/١٠١
٤- تفسير همامي وأبي جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين ١٠٠، ربيع الحسبي ١٠٠، فقهنا ١٩٨٢، ١٢١
٥- أصول الفقه ١/١٠١، ربيع الحسبي ١٠٠، فقهنا ١٩٨١، ١٢١، ١٢٢
٦- ربيع الحسبي ١٠٠، فقهنا ١٩٨١، ١٢١، ١٢٢

✦ بقلم: ا.د. وليد سعيد البياتي/ المملكة المتحدة - لندن

دراسة في الاتجاهات التأصيلية

توطئة:

منذ البدء شكلت الإمامة منظومة معرفية استطاعت الحفاظ على الفكر الرسالي عبر تغيرات حركة التاريخ، فقد تامت الأشكال المعرفية التي نقلها الأئمة الأطهار عليه السلام حتى استطاعت الإمامة أن تجسد العلاقة بين الشريعة وضرورة التاريخ؛ لتطرح منهجاً معرفياً يتجاوز الأنبياء؛ لينحى بالفكر منحى مستقبلياً في البناء العلمي.

من جانب آخر فإن الإمامة قد جسدت حقيقة المعرفة كمصدر إلهي؛ كونها تبنت العلم الرسالي فأسست من خلاله كما هائلاً من المدارس الفكرية في شتى العلوم، وسعت إلى جعل كل من العقيدة والشريعة فعلاً تطبيقياً في الحياة اليومية للإنسان المسلم بعد أن ظهرت عدة اتجاهات حاولت إبعاد النص الشرعي عن التطبيق المنهجي، فالإمام لا يطلق أحكامه على الأشياء والحوادث من خلال التعاطي مع مظاهرها الخارجية، بل من حقيقتها باعتبار أن لكل وجود حقيقتين ظاهرية وباطنية، والثانية هي كمال الحقيقة في وجودها وكيونتتها. ولولم يكن كذلك لعرف كليم الله النبي موسى عليه السلام غائبة فعل العبد الصالح (الخضر) عليه السلام من دون الحاجة إلى مساوئته. يمكن اعتبار ذلك منهجاً واعياً في التعامل مع الحقائق؛ لأجل صياغة معرفية تستلهم حركة التاريخ وتؤشر العلاقات اللامتناهية في حقيقة الوجود.

في بحثنا هذا نناقش ثلاث قضايا: الأولى: التأصيل عند الإمام علي الرضا عليه السلام وقضية حديث السلسلة الذهبية، الثانية: قضية الوعي في مدرسة الإمامة، والثالثة: الإمام وضرورة الأمة.

التأصيل عند الإمام علي الرضا عليه السلام:

لعل من أكثر الإشكالات التي واجهت النبوات في عصورها ثم استمرت في عهود الوصاية والإمامة هي قضية التأصيل بحقيقة الخالق والوجود، في عصر ظهرت فيه العديد من المدارس الفكرية والكلامية التي تبنت مواقف سلبية منذ بدايات القرن الهجري الثاني وما بعده، فكان الجدل في قضية التوحيد، فالقضية بين النسبي والمطلق مثلت إشكالية معرفية عمد الأئمة على تبيان حقيقتها ومن ثم حلها بالحقائق العلمية والمعارف العقلية.

إذا كان الرضا عليه السلام قد عاصر حقبة تاريخية شهدت كما من التنوع الفكري والتباين المذهبي، فضلاً على أنها طرحت نظريات متعددة في تفسير الحقائق والتعامل معها، مما فسح مجالاً للإمام الرضا عليه السلام في الرد وكشف عناصر الاختلاف وتثبيت قيم المعرفة وأصالتها، ولعل حديث السلسلة الذهبية قد احتل مساحة كبيرة في الموقف التاريخي، غير أننا سنناقشها هنا باعتباره منهجاً تأسيسياً يعكس الاتجاهات العلمية عند الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.

كان العلماء والناس يغتمون فرصة وجوده بينهم، فكان لا ينزل بلداً إلا قصده الناس، فيحدثهم عن أبيه عن آياته عن علي بن رسول الله ﷺ (١) حتى إن الذين استملوا حديث السلسلة الذهبية كانوا أكثر من أربعة وعشرين ألفاً من كبار العلماء (أصحاب المحابر) سوى أهل الدوي (العلماء من الطبقة الثانية)، وغيرهم من طبقات العلماء وعامة الناس. (٢)

وفي الرواية أنه لما دخل نيسابور إذ تقدم له اثنان، هما العلمان الحافظان أبو زرعة الرازي (ت في أواسط القرن الثالث الهجري)، ومحمد بن أسلم الطوسي (ت ٢٤٢هـ/٨٥٦ م). فأحاطوا به وسألوه أن يروي لهم عن آياته عن رسول الله ﷺ حديثاً. فروى لهم الحديث المشهور بسلسلة الذهب:

فقال الإمام الرضا عليه السلام: "حدثني أبي موسى الكاظم، عن أبيه جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن أبيه علي زين العابدين، عن أبيه الحسين شهيد كربلاء، عن أبيه علي بن أبي طالب، أنه قال: حدثني حبيبي وقرّة عيني رسول الله ﷺ، عن جبرائيل أنه قال: سمعت رب العزة سبحانه يقول: "كلمة لا إله إلا الله حصني، ومن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي". (٣)

فأخذ العلماء والناس يكتبون حديثه، فلما مرت الرحلة أخرج رأسه مرة ثانية إليهم وقال: "بشروطها، وأنا من شروطها". (٤)

هنا يطرح الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام منهجاً تأسيسياً في التفسير من جانب وفي التأصيل العقائدي من جانب آخر، يكشف من خلاله معاني التوحيد كحقيقة تتأصل ثوابتها من خلال الإقرار بوجدانيته تعالى شأنه، كقيمة وجودية ومعرفية لا تتجزأ، كونه

دفن الأجساد الطاهرة

في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام جاءت نسوة من حي بني أسد الذي يجاوز العلقمي إلى أرض المعركة، فرأين تلك الجثث الطاهرة والدماء تنزف منها وكأنهم استشهدوا الآن تعجبت النساء من ذلك المنظر فبادرن إلى أزواجهن لنقل الخبر، وبدأن يندبن الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه، وقلن لأزواجهن بماذا تعتذرون من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي وفاطمة الزهراء عليهما السلام إذا وردتم عليهم، إنكم لم تتصروا أولاده ولم تذبوا عن حرائره؛ لأنهم كانوا يخافون من جور بني أمية فيادر الرجال وأسرعوا لموازة الجثث الطاهرة، وصارت همتهم أن يواروا جسد أبي عبد الله عليه السلام ولكنهم لم يعرفوه؛ لأنها جثث بلا رؤوس وقد غيرتها الشمس، وبينما هم في حيرة من أمرهم أقبل فارس يسألهم عن جمعهم هذه، فأخبروه الخبر فقال لهم: أنا أدلكم على جثة الإمام الحسين عليه السلام، وحينما وصل إلى جسد أبيه احتضنه وهو يبكي، ثم سار قريباً من جثته وبدأ يهيل يسيراً من التراب، فبان له قبر محفور ولحد مشقوق، فأنزل الجثة الشريفة وواراها في ذلك المرقد، ثم خط بإصبعه الشريف على القبر (هذا قبر الحسين بن علي الذي استشهد مظلوماً عطشاناً) ثم بدأ يعلم على الجثث واحداً تلو الآخر، والأسديون يوارونهم حتى وصل إلى جثة عمه العباس عليه السلام فاتحضنها وقام بمواراتها، أما الشهداء والأنصار فحضر لهم حضرة كبيرة ليودعهم فيها، وبعد الانتهاء من الدفن سأله الاسديون وأقسموا عليه بحق الذي واريته بنفسك ولم تشرك معك أحداً منا من أنت؟ فيكي بكاءً شديداً وقال لهم: أنا إمامكم علي بن الحسين، واختفى عن أبصارهم.. بقي الإمام السجاد بعد فاجعة الطف يسير بسيرة آياته وأجداده ليحفظ بيضة الإسلام، فقد قام بتربية جيل واعٍ لخدمة الدين وترك تراثاً عزيزاً لهذه الأمة.

الإمام السجاد ورمق الشهادة

◊ أزهار عبد الجبار

بن عبد الملك، فأجمع رأي هذا الخبيث الدنس على اغتيال الإمام، فتحين الفرص لقتله وجاءته الفرصة حينما آل إليه الملك، فبعث سماً قاتلاً إلى عامله على يثرب طالباً منه أن يدس السم له، ونفذ الأمر ودس السم للإمام وتفاعل في جسمه الشريف حتى استشهد مسموماً في الخامس والعشرين من محرم حاملاً في قلبه مأساة أبيه وذويه منذ الطف وحتى استشهاده على يد شرّ البرية، فسلام الله على قدوة الزاهدين وسيد الساجدين الإمام زين العابدين عليه السلام.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: "ما من نبي ولا وصي إلا شهيد"، وقال الإمام الصادق عليه السلام: "والله ما منّا إلا مقتول شهيد"، وهذا هو الإمام السجاد قد استشهد مسموماً وهو من الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قل إن رأيت مثله مدينة النبي سيداً متواضعاً يعطي لكل شيء قدره، ولو كان صغيراً فقد كان يتمتع بشعبية هائلة إضافة إلى ما يتمتع به من علم وفقه وعبادة، وقد احتل قلوب الناس وعواطفهم فشق ذلك على الأمويين وأثار حفيظتهم ضده، وأعظمهم حقداً عليه الوليد

أوجه التشابه بين الإمام الحسين عليه السلام وزيد (صقر قريش)

◊ نادية حمادة الشمري

كان الإمام الحسين عليه السلام له علم بأبناء عن جده وأبيه وأمه وأخيه بأنه مقتول بسيف البغي، وكذلك زيد بن علي لاحت في سيرته بأنه مقتول مصلوب مظلوم.

صنع هشام بن عبد الملك (لع) يزيد بن علي عليه السلام مثلما صنع يزيد بن معاوية (لع) بالإمام الحسين عليه السلام عقيب واقعة الطف فنشبت جثته وصلب واحرق وذُر رماده في نهر الفرات.

هزت ثورة الإمام الحسين عليه السلام أسس فترة التكوين التي صاغتها الشخصيات الأموية، وكان طريق ثورة زيد بن علي عليه السلام مشابه لطريق ثورة الإمام الحسين عليه السلام، كما أنها نجحت في بعث الصوت الرسالي الرافض.

من خلال سيل ثورة الإمام الحسين عليه السلام رعد نهر خالد وهي ثورة زيد بن علي فاخترلت أريج ثورة الإمام الحسين عليه السلام، وضمت أوجه التشابه بين قائديهما من المولد وحتى الاستشهاد ومنها: التسمية المشرفة للإمام الحسين عليه السلام إذ سماه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بوحى من السماء، وكذلك زيد بن علي سمي بوحى من السماء.. توجه الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق بدعوة من أهل الكوفة، وكذلك زيد بن علي كانت دعوة أهل الكوفة له مشابهة في وقتها للثورة. تشابهت الثورتان من حيث الدوافع والأهداف وهي: (إصلاح الأمة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والسير على سيرة جده المصطفى).

سامراء

لن تبقى أليمة

♦ لوية هادي الفتلاوي

ويؤلمها، فيا سراجاً مشرقاً بالأمس جعلوا دموعك
مسكوبة أسى وحسرة، واليوم أبناؤك من محبي
آل البيت ﷺ قد حفروا أرضك بأجفانهم،
ورقموا جدرانك بضمائرهم، فلا مأساة ولا
عيون جاريات وقلوب داميات، بتكاتف الأيدي
المحبة لسنا وجهك المشرق، وعلى مدى الدهور
سنرفع شعار لبيك سامراء.. لبيك سامراء..
فأنت صرت مأوى لتلاحمنا ومصدراً لقوتنا
وبلسماً لجراحنا، فالأذئاب قد هدموا أحجاراً،
وبفعلهم هذا اعتقدوا أنهم استطاعوا القضاء
عليك ودفثوا أرضك الطيبة.. فلا والله..
فأضرحه الأئمة الأطهار ﷺ في قلوب شيعتهم
ومحبيهم الموالين لهم، قد بُنيت بأدمعهم ورُصت
حيطانها بولانهم.

في يوم الثالث والعشرين من شهر محرم الحرام
فجر التكفيريون مراقد الأطهار في سامراء، وما
نحن نقول:
من وهج ذكرى الأيام، وشجى ظلام الليالي
كتبنا سطوراً مكسوة بالأسى والحزن قد سطرتها
الأقلام لتُكتب على صفحات دفتر الزمان وبمعانٍ
سامية لبيك سامراء.. لبيك سامراء..
سنروي عطشك من الدموع، سنضمك في
القلوب وأنت كذلك.
حسن التكفيريون الأذئاب لقد حاولوا تأجيج
فتنة كبرى، لكن الصبر والتصرف الحكيم
أحبط كل محاولاتهم الدنيئة لطمس معالمك
المضيئة، وهل تستطيع الغيوم حجب نور الشمس؟
كلا وألف كلا، إنه منظر يُترج القلوب الحية

يا حسين العاشقين

♦ سهاد سعد عبد الأمير

أحمل في قلبي شوقاً إليك.. ذاب قلبي.. وعيني
عاشقة لرؤياك.. كربلاء يا قبلة العاشقين..
سبيقتي الحسين سراج الله.. شامخاً.. لن
ينسلك قلبي.. مدى الحياة وكيف للقلب أن
ينسلك..
ضريحك يتلألأ في العين.. يا جنة الله فما
أحلاك وأصفاك.. فاسمح لي يا سيدي أن
أهديك.. قلبي وأقول لك..
"يا حسين روحي فداك"
كربلاء يوم الطف ناديت.. سلّمت يا حسين..
وقفت يوم الطفوف منادياً.. ولم يستجب أحدٌ
نداك..
أيقنت أن الحق معك.. كل من وصفوا بحر
كرمك..
ما نالوا نجمة في سماك..
كم حاول الطغاة محور سمك.. خسوا..
قرت عيون من قصدك طالباً.. لأنك لا تخيب
من أتاك..
خُذني إلى سفينة نجاتك سيدي.. وأهدني
إلى مصباح هداك..

كربلاء خلاصنا

♦ وسن نوري الربيعي

الأحرار، أوقدوا جذوة الفداء، وانتشروا أريج الحرية
في الأرجاء؛ ليعمّ الخير، ولتسعد البشرية وليتخلص
الإنسان من ربكة الجور والاضطهاد، صوت كربلاء
يبعث في النفوس المتعبة الأمل والتفاؤل؛ لتصحيح
مسار الأمة المنحرف والرجوع بالشعوب عن مهاوي
الضلالة والردى.

كلما تلبت سحب الباطل وتراكت؛ لتحبب
شمس الحق عن عين الحياة، وكلما تزعزعت
القيم وانحسرت الأخلاق وضاعت الفضيلة في
ظلمات الفساد، دوى صوت كربلاء عالياً يصمّ
أذان الإنسانية، أشعلوا شموع الشهادة ضياءً ينير
للأجيال الدروب، وأغرقوا الظالم والمستبد بدماء

العباس بن علي عليه السلام

بطولة الروح
وشجاعة
السيف

السيد هادي المدرسي



(سبقته أعضاؤه إلى الجنة.. وتقطعت أوصاله، قبل أن تنقطع أنفاسه.. فأعطى الله تعالى يديه.. ثم عينيه.. ثم هامته).

(لقد ضحى بكفه حتى لا يضحى بكف الحقيقة.. وضحى بعينه حتى لا يضحى بعين البصيرة.. وضحى برأسه حتى لا يضحى برأس الإيمان).

(كما كان سيف الحسين أطول سيوف الحق في التاريخ.. فإن راية العباس كانت أرفع رايات العدالة فيه).

(كان العباس عليه السلام بمفرده يمثل امبراطورية الخير، في مواجهة عدوه الذي كان يمثل امبراطورية الشر).

(ينتقل العباس من جيل إلى جيل.. ليس كثرات للإنسانية فحسب، بل كمنبه دائم لضمير البشرية كلما عصفت به أزمة المثل العليا).

(كما كان علي عليه السلام معجزة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان العباس عليه السلام معجزة علي.. وكما تكرر النبي في علي وفي سبطيه، فقد تكرر علي عليه السلام في العباس عليه السلام).

(حينما كان العباس يشهد آخر أنفاسه الزاكيات، كانت عينه السليمة تلاحق قطرات الماء التي أريقت من القربة).

(لقد مزق العباس عليه السلام تحت قيادة الحسين عليه السلام كل خيوط العنكبوت التي نسجتها أيادي الجناة حول عقول الناس وضمايرهم).

(مع حضوره في التاريخ.. أصبح للملحمة حجم أوسع مما كان لها.. ومقاسات جديدة أكثر علواً، وسمواً، وارتفاعاً).

(للعباس عليه السلام حضور يومي في حياة الملايين من الناس، وهو وسيلتهم في الحصول على الجوانح من الله تعالى، وقدوتهم في البحث، عن الغايات).

خمسة أحجار كريمة

◊ أحمد الناصر

- الأولى:** لا تسمح لأحد أن يأخذ الأولوية في حياتك.. حينما تكون أنت خياراً ثانوياً في حياته.
- الثانية:** لا تيكِ على آية علاقة في الحياة؛ لأن الذي تبكي من أجله لا يستحق دموعك، والشخص الذي يستحق دموعك لن يدعك تبكي أبداً.
- الثالثة:** عامل الجميع بلطف وتهذيب حتى الناس الوهجين معك، ليس لأنهم غير لطيفين بل لأنك أنت لطيف وقلبك نظيف.
- الرابعة:** لا تبحث عن سعادتك في الآخرين إلا ستجد نفسك وحيداً وحزيناً بل ابحث عنها داخل نفسك وستشعر بالسعادة حتى لو بقيت وحيداً.
- الخامسة:** السعادة دائماً تبدو ضئيلة حينما نحملها بأيدينا الصغيرة.. لكن حينما نتعلم كيف نشارك بها، سندرك كم هي كبيرة وقيمة.



يُحكى أن فتاة صغيرة مع والدها العجوز كانا يعبران جسراً، خاف الأب الحنون على ابنته من السقوط لذلك قال لها: حبيبتي أمسكي بيدي جيداً حتى لا تقع في النهر، فأجابته ابنته من دون تردد: لا يا أبي، أمسك أنت بيدي!

ردّ الأب باستغراب: وهل هناك فرق؟

كان جواب الفتاة سريعاً أيضاً: لو أمسكتُ أنا بيدك قد لا أستطيع التماسك، ومن الممكن أن تنفلت يدي فأسقط، لكن لو أمسكتُ أنت بيدي فأنت لن تدعها تنفلت منك أبداً..

حينما نتق بمن تحب أكثر من تقك بنفسك.. وتطمئن على وضع حياتك بين أيديهم أكثر من اطمئنانك لوضع حياتك بين يديك.. عندها أمسك بيد من تحب.. قبل أن تنتظر منهم أن يمسكوا بيدك

مما قيل في الإيثار والأنانية

◊ روان محمد

- لا يُدعى الإنسان أنانياً لأنه يهتم بنفسه فقط، بل لأنه لا يهتم بغيره.
- من يحيا ليخدم نفسه لا غير، يخدم العالم بموته.
- أرني شخصاً يمكنه الذهاب إلى الجنة بمفرده، وسأريك شخصاً لن تفتح له أبوابها.
- الإيثار عنوان السمو، وجوهر مكارم الأخلاق.
- الأكثر اهتماماً بالآخرين وخدمة لهم، هو الأسعد والأكثر توفيقاً ونجاحاً في الحياة.
- تتلاشى الفضائل في الأنانية، مثلما تتلاشى الأنهار في البحار.
- الأنانية هي أصل ومنبع كل الشرور الطبيعية والأدبية.
- كلما ساخت أنانية الإنسان في الحضيض، كلما ارتفعت نفسه وعظم قدره.
- الأنانية والسعادة لا تجتمعان.
- حينما يتساوى الكل في الأنانية، لا يختلف العاقل عن الأحمق، بل قد يكون أشد خطراً منه.
- ومسك الختام قول النبي ﷺ: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).



دموع الفرات

دموع تحنو في زوايا المقالات.. تترقق على كف الحقيقة.. لتعلن ولاءها..
 وآهات تساب من حنايا الفرات: لتحرق ما تشاء من القلوب..
 شجى الأهات يُشرف من كوة الأحزان: ليعاتب الماء ويحرقه.. بأناته الفاطمية ونيراته الزينية..
 أما خجلت يا فرات.. أتمنع الماء على ابن الزهراء.. أولم تكن أنت مهرها..
 فكيف تمنع أمواجك أن تحني على أقدام الحسين (عليه السلام): لتروي عطشه وعطش عياله..
 وكأني بالفرات يُجيب وقد بدت دموعه تختلط بمائه العذب..
 شرّفتني الإله بأن أكون مهراً للزهراء (عليها السلام)، فأصبحتُ من أنهار الجنة..
 أتظنني أمتع الماء عن قرّة عينها.. فأنا أجري منذ خلقتني الله في أرض الله الواسعة..
 وقد رويت أرض الأنبياء الذين شرفوني وشربوا من مائي..
 لم أمتع مائي عن أيّ أحد أتى لشربه: لأنني خلقتُ للعطاء..
 ولكن الظالمين منعوا آل الرسول من الاقتراب مني للورود..
 فهل للخيال أن يصور لكم كيف تلاطمت أمواجي غضباً للحسين (عليه السلام)..
 وهل يُخيّل لكم بأني لم أحفّ كمداً وحرزنا على الحسين (عليه السلام)..
 وهل تعتقدون بأنني أجري وهذا مائي..
 كلاً لقد جف مائي منذ يوم عاشوراء.. ولكن..
 دموعي هي من تجري في مجري وليست أنا..
 تذوقوا مائي وانظروا كيف غدا مجاً وليس عذباً..
 إنها دموعي على الحسين (عليه السلام).. إنها دموعي..

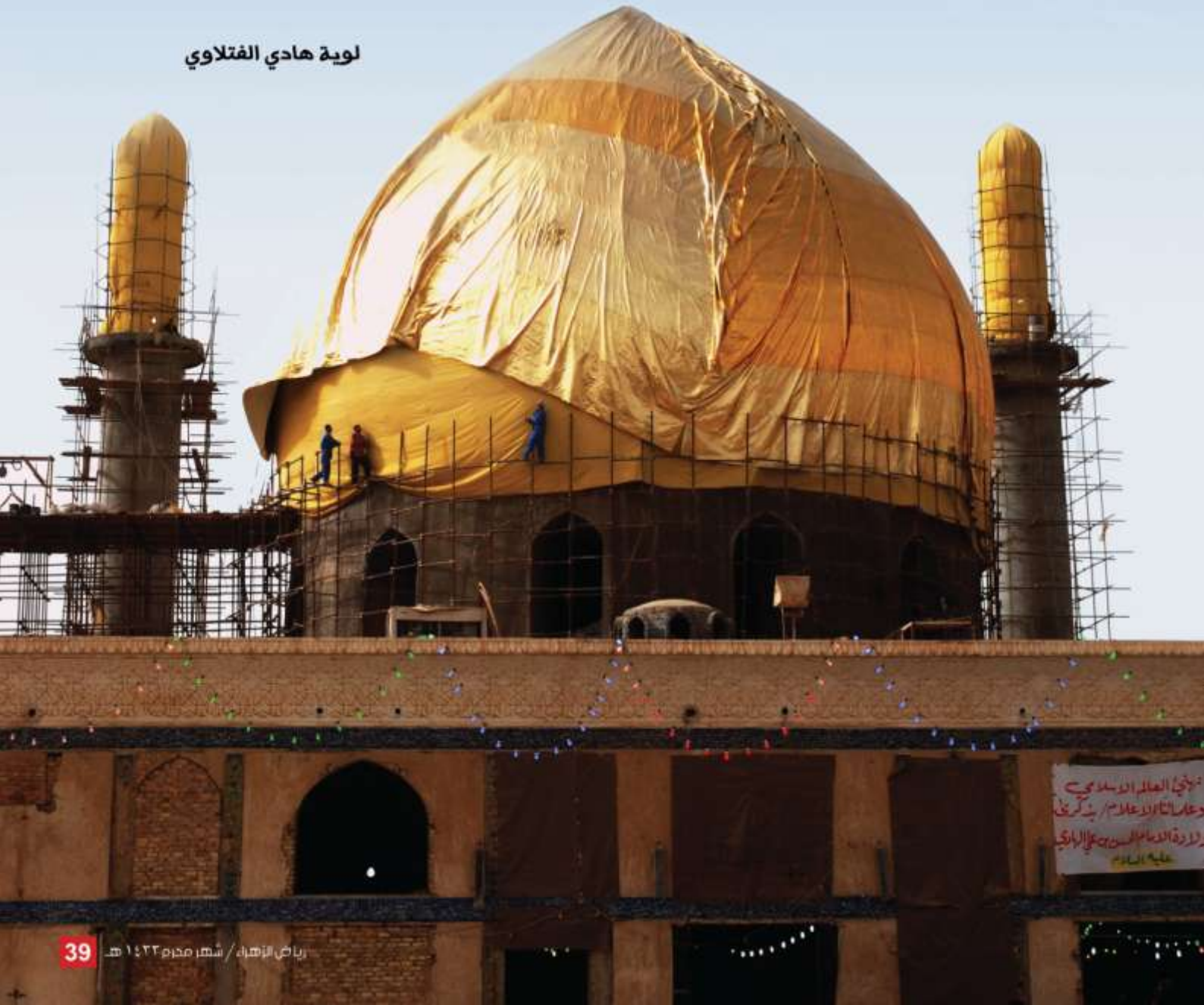
آمال كاظم عبد



بلسم الجراح

هل البكاء والنعويل بلسم الجراح، أم الصبر هو البلمس لضمادها؟
 أتى جراح تلك التي آلمت بك يا سيدي، أهو جرح فقد قطع الكفين حامل اللواء..
 أم جرح البدر في تمامه وهولم يبلغ العشرين بعد..
 أم جرح الرضيع وهو يتلظى عطشاً، ينظر بعينيه البريتين لصفاء وجهك المشرق بأنوار الملكوت؛ ليرتشف منه ندى الورد..
 أم جرح أصحابك الأبرار وهم خير الأصحاب..
 أم جرح وقوف الحوراء زينب عليها السلام على النمل منادية بصوت يقرح القلوب ألماً وحسرة على مدى الزمان..
 مولاي لو كان هناك أغلى من الدم بدل الدموع لبيكيتك صباحاً ومساءً يا روح فاطمة عليها السلام وامظلوماه.. واحسيناه..
 وتستمر الآلام المحزنة إلى يومنا هذا مخلقة قرحاً مؤلماً في قلب سامراء، وهي تذرف دموع الانتظار ليوم الفرج حيث تملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً..
 إنه يوم الثار لدمك الطاهر الذي ما يزال ينزف دماً عبيطاً في قلوب المؤمنين.

لوية هادي الفتلاوي





دورة المصطفى

أول غيث مدرسة الخطابة

◆ تقرير: ام رضا



ناجي

(أم غسان) :

ما هي نشاطاتكم؟

إقامة دورات صيفية في جامع الصاحب باليهادية، وكذلك دروس في جامع الجواد النسوي في حي الأسرة، إضافة إلى جامع الإمام الحسين (عليه السلام) في شهداء الملحق، وقد درست أيضاً في مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) التابعة للأوقاف، إضافة إلى إلقاء محاضرات قبل انعقاد مجلس العزاء الحسيني في المنازل.

وقالت الخطيبة تفريد عبد الخالق إنها

تعلمت من المدرسة الإخلاص في خدمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) وأن توصل رسالة إلى كل المستويات الفكرية الموجودة في المجتمع.

نور الإسلام الذي يشع من خلال المنبر الحسيني الشريف؛ لتتلق بلسان حرّ بمبادئ القضية الحسينية وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام) وقواعد وآداب الدين الحنيف مهمة تتحمل أعباءها خطباء ومبلغات مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) في المستقبل.

فهل يا ترى لمن ستكون الغلبة في هذه الحرب الضروس بين الجهل والأمية وسطوة المخالفين، وبين دعاة الحق والإسلام ومبادئ أهل البيت (عليهم السلام)؟

الدراسة بدأت قبل أربع سنوات وسنة تمهيدية حصلنا من خلالها على عسارة الجهد سبع عشرة طالبة مهياً للتبليغ في كافة أرجاء المعمورة.

ما هي الخطوة التالية بعد التخرج؟

الخطوة القادمة هي العمل الفعلي للخريجات ومن يلحق بهن فيما بعد، حيث أسست رابطة للمبلغات الحسينيات وشأنها أن ترعى شؤون المبلغات، وأن يكون هذا الترابط مستمراً ولا يكون هناك تبعثر لجهودهن، وإصدار مجلة صدى المبلغات، والتدريس، وإقامة الندوات والتبليغ في كل المناطق.

التقينا بالخطيبة حوراء حرب عبد الحسين البزوني،

ما هو شعورك؟

شعورنا لا يُوصف؛ لأنه مقدم لمولانا الإمام الحسين (عليه السلام).

ما تخططكم في المستقبل لتحقيق الأهداف المنشودة من دراستكم؟

بفضل الأساتذة والمشايخ الكرام سوف نأخذ دروساً في اللغة الانكليزية، وعلم النفس، ودروساً أخرى تطور طاقتنا؛ لنشق طريقنا في تثقيف المجتمع على نهج الإمام الحسين (عليه السلام) والسيدة الزهراء (عليها السلام) والحوراء زينب (عليها السلام)؛ لنفتح العقول ونظهر الحقائق ونردم الهوة بين محبي أهل البيت (عليهم السلام) ومخالفهم.

وكانت لنا وقفة مع الخطيبة فضيلة شنة

بإشراف العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وبحضور سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من الشخصيات الدينية والأكاديمية، ومن خلال مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة، سُلمت راية الدورة الأولى للخطباء والمبلغات التي حملت اسم دورة المصطفى (عليه السلام)، في حفل للتخرج أقيم على قاعة خاتم الأنبياء في الصحن الحسيني الشريف، وقد أقيمت العديد من الكلمات بالمناسبة ووزعت الجوائز على الأساتذة والخريجين والخريجات... وأكد سماحة الشيخ الكربلائي على بناء شخصية الخطيب والمبلغة القائمة على التقوى، والورع، ومجاهدة النفس، والتأكد من المادة التي تُطرح على الناس، والبناء العلمي لها.

وبحضور مجلة رياض الزهراء للحفل التقينا مدير المدرسة الشيخ عبد الصاحب الطائي وسألناه،

ما الذي ميز مدرسة الخطابة عن غيرها؟

تميّزت مدرسة الإمام الحسين (عليه السلام) للخطابة بأنها في حرم أبي الفضل العباس (عليه السلام) وحرم الإمام الحسين (عليه السلام)، وهي أول مدرسة للخطابة النسوية على حد علمي، وقد لاحظنا التوفيقات الإلهية الخاصة بالنسبة للأخوات والتطور السريع في قابليتهن وأداءهن التبليغي..

كم هي سنوات الدراسة في المدرسة؟ وكم عدد الطالبات الخريجات؟